الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبيّة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون ـ تيارت ـ

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات الخطاب.

أبنيّة المشتقات ودلالتها في القرآن الكريم. اسم الفاعل أنموذجا

إعداد الطالبتين:

- نواورية مريم.
- آمال عثمان.

إشراف الأستاذ:

أ.د. بلقاسم عيسى.

الاسم واللقب	الرّتبة	الجامعة	الصّفة
بلحسين مُحَمَّد	أستاذ التّعليم العالي.	ابن خلدون ـ تيارت ـ	رئيسا
بلقاسم عيسى	أستاذ التّعليم العالي.	ابن خلدون ـ تيارت ـ	مشرفا ومقرّرا
فارز فاطمة	أستاذمحاضرة "أ"	ابن خلدون ـ تيارت ـ	مناقشا

السّنة الجامعيّة: 2021–2022

بسم الله الرحمن الرحیم

شكر و تقدير

الحمد لله عزوجل الذي وفقنا إلى إتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف "بلقاسم عيسى" على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إطراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة.

كما نتقدم بجزيل الشكر الأعضاء لجمة المناقشة الموقرة دون نسيان كل من علمنا حرفا ومن شجعنا ولو بكلمة طيبة.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ومن على نهجه قد اقتفى.

أما بعد

الحمد لله حمدا كثيرا الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة

إلى والدي الكريمين حفظهم الله وأدامهما نورا لدربي.

إلى أستاذنا الفاضل الذي أشرف على عملنا ورافقنا ووجهنا أحسن توجيه له جزيل الشكر وجزاه الله خير جزاء.

ولكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من أخي وأخواتي إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم.

ولا أنسى رفيقتي التي شاركتني هذا العمل أشكرها كثيرا على تفهمها ودعمها لي

أمال كل كلمات الشكر لا توفيك حقك فأدعوا لله تعالى أن يحقق لك ماتتمني والى قسم اللغة العربية وآدابها والى جميع دفعة 2022 والى كل من كان له أثر في حياتي.

مريم

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي
الكريمين "عثمان علي" و"خريز عيدة"
كما أهديه إلى إخوتي وعائلتي و أصدقائي
والأساتذة الكرام وزملاء الدراسة.

عثمان أمال

مـــقـدمة

مـقــدّمـة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسّلام على أشرف المرسلين محمّد وآله وصحبه أجمعين، سيّد الخلق وخاتم الأنبياء، من أنزل عليه القران الكريم وحفظه بحفظه العليم معجزا ببلاغته أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء.

أنزل الله القران الكريم بلسان عربيّ مبين فقال في كتابه:" قرآنا عربيّا لعلكم تعقلون" فكان للغتنا هذا الشرف العظيم أن تحمل القران الكريم، فنالت شرف الدّراسة به وحفظت بحفظه.

إنّ علوم اللّغة العربيّة على أبوابها الاثني عشر مترابطة بشكل جميل وعجيب، فعلم الصّرف من أهم ما تميزت به إذ اهتم بدراسة بنية الكلمة وتفصيل جزيئاتها، ومن بين موضوعاته الاشتقاق الذي هو خاصيّة تفردت بها لغتنا عن غيرها من اللّغات، ولطالما كان عاملا في ثراء اللغة العربيّة وزيادة رصيدها، فبينما نحن ندرس الاشتقاق الذي هو ركيزة في الصّرف وجدنا أنّه أساس في علم المعاجم والصّناعة المعجمية ثم مرجعا في النّحو.

إدراكا منّا لهذا الانسجام وما ينطوي عليه من مقاصد الدّراسة والوصف والتّحليل، امتزجت الرّغبة في تذوق متعة البحث في القرآن الكريم وحبّ عليم الصّرف، الذي أذهلنا دقّة ميزانه الصّرفي عند علماء الأصول فكان حافزا لدراسة واختيار هذا الموضوع المدرج بعنوان " أبنيّة المشتقات ودلالتها في القرآن الكريم ـ اسم الفاعل أنموذجا ". و الذي يهدف لدراسة الدّلالات المختلفة لاسم الفاعل في القرآن الكريم وما تكنزه من إعجاز صرفيّ، من خلال تحليل وذكر تفسير بعض نماذج من الذكر الحكيم.

وهذا ما جعلنا نطرح الإشكال التّالي: ماهي دلالات اسم الفاعل في القرآن الكريم؟ وماصلته بباقي المشتقات؟

سبقنا إلى دراسة هذا الموضوع ثلّة من الباحثين، في مقدّمتهم وردة مغرابي وأمينة كزوز بعنوان أبنية المشتقات ودلالتها في القرآن الكريم جزء تبارك أنموذجا من جامعة ورقلة، ومذكرة اسما الفاعل والمفعول في القران الكريم من اعداد الطالبة خديجة السرّ مُحَمَّد علي.

وللإجابة على إشكاليات الموضوع عمدنا إلى الخطّة التّاليّة:

مقدّمة: شرحنا فيها فكرة الموضوع وخطته و دوافع البحث فيه، يليها مدخل بعنوان:" المشتقات في اللغة العربية" تضمن مفهوم الاشتقاق وأصله وأنواعه وعلاقته بعلوم اللّغة العربيّة ثمّ أشرنا إلى أهم المشتقات ودلالاتها. وبعد هذا المدخل فصلان اثنان، أمّا الفصل الأوّل فعنون ب :" اسم الفاعل" والذي تضمن مبحثين اثنين، الأوّل بعنوان" اسم الفاعل وصياغته" والثّاني موسوم ب" عمل اسم الفاعل وصلته بباقي المشتقات" وقد تضمن الفصل الثّاني المعنون ب" دلالة اسم الفاعل في القرآن الكريم" وتضمن مبحثين اثنين، الأوّل بعنوان" الصّيغ الصّرفيّة لاسم الفاعل ودلالتها في القرآن الكريم" أمّا المبحث الثّاني فقد عنون ب"العدول الصّرفيّ بين اسم الفاعل وبعض المشتقات" ، وختمنا موضوعنا بجملة من النّتائج التي انتهى إليها البحث ثم فهرسة لكلّ من الآيات القرآنيّة والمصادر والمراجع والموضوعات.

تقوم الدّراسة على المنهج الوصفي التحليلي فأمّا الوصف فكان في عرض الجانب النّظري للمشتقات ولاسم الفاعل وآلية التحليل عند الوقوف على دلالة الصّيغ الصّرفية له وتغيراتها.

لم يكن الطريق سهلا فقد كللته صعوبات من بينها كثرة الصيغ الصّرفية لاسم الفاعل خاصّة السماعيّة منها، وتشابه اسم الفاعل والمشتقات خاصّة الصفة المشبهة باسم الفاعل.

أمّا المصادر والمراجع فهي متوفرة وغنيّة خاص في علم الصرف الذي وجدنا كتبا تطبيقية بعنوان الميسر المفيد المستقصي في علم الصّرف فكان أهمها التّطبيق الصّرفيّ لعبده الرّاجحي، أمّا دلالته في القرآن الكريم فعتمدنا أمهات كتب التفسير و من أهمها التحرير والتّنوير للطاهر ابن عاشور الكشّاف للزّمخشري وروح المعاني للألوسي.

في الأخير نتقدّم بالشّكر الخالص إلى كلّ من أعضاء اللّجنة المناقشة وإلى الأستاذ الفاضل" بلقاسم عيسى" على حسن التّعامل والتّوجيهات والنّصائح التي ساهمت في إتمام هذا البحث راجين من المولى عزّ وجلّ أن يمدّه بالصحّة والعافيّة.

حرّر بتيارت: 22 ماي 2022

نواوريّة مريم

آمال عثمان

مدخل

المشتقات فى اللّغة العربيّة

مـدخـل:

تعتبر اللغة العربيّة من أبرز لغات العالم و ذلك راجع لثراء معجمها و تنوع أساليبها، فقد خصّها الله تعالى و أنزل بها القرآن الكريم، و هي لغة أهل الجنّة وهذا ما جعل لها مكانة عظيمة تحسد عليها من قبل اللّغات الأخرى، فكيف لا و هي لغة المروءة والشّهامة لقول عمر بن الخطاب ﷺ:"تعلّموا العربيّة فإنّها تزيد المروءة" ، فالعرب قديما كانوا يمتلكون فصاحة اللّسان دون العودة إلى قواعد، وينظمون الأشعار ويضربون الأمثال ويلقون خطبا بطلاقة،فقد كانت العربيّة مصدر فخرهم وعزّتهم.

ومن الخصائص التي جعلت اللّغة العربيّة مميّزة عن غيرها وفريدة من نوعها، ظاهرة الاشتقاق التي تعتبر فرعا من فروع اللّغة العربيّة وفيما يلي تفصيل لذلك:

تعريف الاشتقاق:

أ. لغة: جاء في معجم مقاييس اللّغة "شق" الشين والقاف أصل واحد صحيح يدلّ على انصداع في الشيء"[1]

وجاء في معجم العين "والاشتقاق : الأخذ في الكلام و الاشتقاق في الخصومات مع ترك القصد"[2]

وفي لسان العرب: الشّقّ مصدر قولك: شققت العود شقا والشّقّ: الصّبح،وشقّ الصّبح يشقُّ شقّاً:إذا طلع ويقال:شقق الكلام، إذا أخرجه أحسن مخرج، ويقال فلان سيشقه قومه : أي شريفهم وفصيحهم"[3]

وجاء في التعريفات الاشتقاق في القاموس :"شقه:صدعه...والشّقّ واحد الشقوق...ونصف الشيء إذا شقّ"

والاشتقاق أخذ شيء الشيء و الأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا وأخذ الكلمة من الكلمة"[4].

---

[1] أبو الحسن أحمد بن زكريا،معجم مقاييس اللغة، تح:عبد السلام هارون، دار الفكر،1399هـ/1979م، ج3، ص170.

[2] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السّامرائي،ج5، ص7.

[3] ابن منظور، لسان العرب، المؤسسة المصرية العامّة للتأليف والنّشر،[شقق]، ج1، ص181.

[4] الفيروز آبادي، قاموس المحيط، المطبعة اليمنيّة، القاهرة، ط1319هـ، 1902م، ص 358 359.

ب . اصطلاحا: وردت عدّة تعريفات للاشتقاق في الاصطلاح تركيب لها، ليدلّ بالثّانيّة على معنى ومادّة أصليّة، وهيئة تركيب لها، ليدلّ بالثّانيّة على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب"[1]

وعرّفه الجرجاني بأنّه نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة "[2] بالإضافة إلى ما ذكره ابن دريد في تعريفه للاشتقاق من أنّه :" أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى" [3]

كما أنّ هناك تعريف آخر للاشتقاق مطابق لتعريف الجرجاني، يقول فيه أنّ الاشتقاق هو: "أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى و تغيير في اللفظ يضيف زيادة على المعنى الأصلي، وهذه الزيادة هي سبب الاشتقاق"[4]

والاشتقاق هو أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ و المأخوذ منه في الأصل اللّفظي والمعنوي ليدلّ بالثّانيّة على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أوهما معا "[5]

2. علاقة الاشتقاق بعلوم اللغة العربية :

الاشتقاق تربطه علاقة وثيقة بعلوم اللغة العربيّة من نحو وصرف ولغة:

الاشتقاق عند النّحويين:

"المشتق عند النّحويين ما يرادف الصفة ويعمل عمل الفعل ينحصر في أربعة أصناف هي: اسم الفاعل واسم المفعول، والصّفة المشبّهة، وأفعل التفضيل، وقد خصوها بهذا، لأنّ المشتق عندهم ما دلّ على

[1] جلال الدّين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة دار التّراث، القاهرة،ط3، ج3 ، ص346.

[2] الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، طبعة جديدة 1985، ص27.

[3] ابن دريد، الاشتقاق، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ . 1991م ، ص 26.

[4] سعيد الأفغاني، في أصول النّحو، مديريّة الكتب والمطبوعات الجامعيّة، 1414هـ ،1994م، ص130.

[5] خديجة الحديثي، أبنيّة الصّرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النّهضة، بغداد، 1385هـ . 1965م، ط1، ص246.

ذات مبهمة وحدث، ولإبهام الذات فيها لابدّ أن يجري المشتق على موصوف يعين هذه الذات ومن ثمّ يتحمّل ضميرا أو يرفع اسما ظاهرا، أمّا اسما الزّمان والمكان و الآلة فهي عندهم ملحق بالجوامد"[1]

الاشتقاق عند الصّرفيين:

المقصود بالاشتقاق عندهم هو الاشتقاق الصّغير والمتمثّل في اشتراك كلمة مع أخرى في معناها العام وفي نوع أحرفها الأصليّة وترتيبها، وهذا هو الاشتقاق الصّرفي الذي عرفه الباحثون في اللّغة بأنّه وجود ارتباط واتّصال معيّن بي الكلمات من جهة اللّفظ والمعنى والتّرتيب، ومالفت انتباههم خلال بحثهم أن الكلمة العربيّة تأتي على هيئات وأبنيّة صرفيّة معيّنة تسمّى"الصّيغ" وأنّها ذات أصول ثلاثة يعبر عنها في الميزان الصرفي ب"فعل"، فالمشتقات عندهم متعدّدة تشترك جميعها في أنّها أخذت من أصل واحد بمعنى متشابه، مع اختلاف في الصّيغة، وهذه المشتقات هي: اسما الفاعل والمفعول، واسما الزّمان والمكان والتّفضيل والآلة، والصّفة المشبّهة من الأسماء "[2]

الاشتقاق عند اللّغويين:

"وأمّا اللّغويون فالاشتقاق عندهم أوسع، لأنّهم يشتقون من أسماء الأعيان كما يقولون في بعض الجوامد أنّها مشتقة كالخيل من " الخيلاء" والإنسان من "الإنس" أو" النّسيان" [3]

ويقول الأستاذ عبد الله أمين في هذا الصّدد " ولاشكّ أن كلّ اسم من أسماء الأعيان، هو أصل المشتقات من مادّته نحو: تأبّل: أي اتخذ إبلا ، تأرّض: أي لصق بالأرض، تبنّى أي اتخذ ابنا..."[4]

أصل الاشتقاق :

يعدّ أصل الاشتقاق مسألة خلافيّة في الميزان بين البصريين و الكوفيين، فيرى البصريون أن المصدر هو أصل كل المشتقات بينما يرى الكوفيون أنّ الفعل هو أصل الاشتقاق وقد أبرز كل منهم نظرته بحج وأدلة نحوية تثبت ذلك، وفي هذا الشأن يقول رمضان عبد التّواب:" وهنا يختلف النحاة في أصل المشتقات فيرى البصريون أن المصدر أصل المشتقات لكونه بسيطا أي يدلّ على الحدث فقط بخاف الفعل فإنّه يدلّ

[1] المرجع نفسه، ص247.

[2] خديجة الحديثي، أبنيّة الصّرف في كتاب سيبويه ، ص251 . 252.

[3] المرجع نفسه، ص247.

[4] رمضان عبد التّواب، فصول في فقه اللّغة، مكتبة الخانجي، القاهرة 1420هـ . 1999م، ص 291 . 292.

على الحدث والزّمن، أمّا الكوفيون فيعدّون الفعل أصل المشتقات لأنّ المصدر يجيء بعد في التّصريف فيقال: مثال: ضرب، يضرب، ضربا."[1]

برّر البصريّون اختيارهم بقول سيبويه:" الفعل مأخوذ من المصدر والمصدر سابق له فهو اسم الفعل...فوجب أن تكون المصادر سابقة للأفعال ألا ترى أنّنا نفعل الضرب أو الخروج أو الأكل وما شابه ذلك قبل فعل زيد له ثمّ يفعله زيد فيخبر عنه بذلك، ولولا أنّنا نفعله ونعرفه لم نفهم الإخبار عنه والمصدر هو الحدث لأنّ الحدث الذي أحدثه زيد ثمّ حُدِث عنه، والفعل الحديث عنه و الحدث سابق للحديث عنه.[2]

في حين أكّد الكوفيون رأيهم بالقول:" الدليل على أنّ المصدر مأخوذ من الفعل وأنّ الفعل أصل المصدر وأنّ المصدر يعتل إذا اعتل الفعل ويصحّ إذا صحّ فتقول قام زيد قياما فعتل القيام لاعتلال قام وكذلك تقول وعد يعد عدّة فاعتل عدّة لاعتلال يعد وتقول عَوِرَ الرّجل يَعْوُرُ عَوْرًا وحَوِلَ حَوْلاً وصيد البعير صيدا فيصحّ المصدر لصحة فعله فعلمنا بذلك أنّ المصادر بعد الأفعال تابعة لها وأنّ الأفعال هي الأصول التي أخذت منها فلذلك تتبعها في التصحيح والاعتلال"[3]

إنّ هذا الخلاف المذهبي بين البصرة و الكوفة امتد الى اختلاف الباحثين المعاصرين أيضا، فمنهم من انتصر لمدرسة البصريّة أمثال سعيد صالح و منهم من أنكر أساسا وجود قضية الاشتقاق وهو ما أورده ابن سراج في قوله:" فمنهم من يقول لا اشتقاق في اللغة البتّة وهم قلّة"[4] وهذا رأي يصعب اعتماده باعتبار أنّ لنا أصنافا من الكتب التي تتحدث عن الاشتقاق وأنواعه وتضرب جذورها في أعماق التّراث العربيّ ولا يمكن إنكارها، في حين يرى تمّام حسان وهو من المحدثين فيبدي رأيه قائلا:" وإذا صحّ لنا أن توجد رابطة بين الكلمات فينبغي لنا ألاّ نجعل واحدة منها أصلا للأخرى وإنّما تعود إلى صنع المعجميين بالربط بين

[1] رمضان عبد التّواب، فصول في فقه اللّغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1420هـ . 1999م، ط2، ص291.

[2] أبو القاسم الزّجاجيّ، الإيضاح في علل النّحو، تر:مازن المبارك، دار النفاس، بيروت1399هـ1979م، ط3،ص57.56.

[3] أبو القاسم الزّجاجيّ، الإيضاح في علل النّحو، ص 60.

[4] أبو بكر السّرّاج، رسالة في الاشتقاق، تح:مُحَمَّد علي الدّرويش ومصطفى الحدوي، مكتبة جامعة اليرموك، ص19.

الكلمات بأصول المادّة فتجعل هذا الرّبط بالأصول الثلاثة أساس منهجنا في دراسة الاشتقاق وبذلك تعتبر الأصول الثلاثة أصل الاشتقاق فالمصدر مشتق منها والفعل الماضي مشتق منها كذلك" [1]

أمام الدّراسات اللّغويّة المعمقة لقضيّة الاشتقاق لا يمكن إقامة دليل حاسم أو انتصار مقنع لأيّ من الآراء لكن يمكن القول أن أصل المشتقات متنوع بين المصدر والفعل وبين الأسماء والأفعال، وإنّه ليس عائقا أمام دراسة اللّغة والغوص في بحرها إنّما هو دليل على ثرائها وتنوعها ونموّها عبر العصور.

أنواع الاشتقاق:

قسم اللّغويون القدماء أنواع الاشتقاق إلى نوعين هما: الأصغر، والأكبر فيقول ابن جنّي: "وذلك أنّ الاشتقاق عندي على ضربين: كبير وصغير فالصغير ما في أيدي وكتبهم كأن تأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه وذلك كتركيب س ل م فإنّك تأخذ منه معنى السّلامة في تصرّفه نحو سلم ويسلم، وسالم وسلمان، وسلمي والسّلامة، والسّليم: اللّديغ"[2] وأمّا الاشتقاق الأكبر فقال عنه:"فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثّلاثة، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد...نحو: "ك ل م" و"ك م ل" و"م ك ل" و"م ل ك" و"ل ك م" و"ل م ك"..."[3] وهنا يظهر جليا إشارة ابن جنّي إلى طريقة الخليل الفراهيدي في اختيار كلمات معجمه وهي من أصعب طرق الصّناعة المعجميّة فكان الاشتقاق الأصغر وسيلة الجميع ف صناعة معاجمهم بينما اختار الفراهيدي الأكبر لذلك.

أمّا المحدثون اللغويون فقسموا الاشتقاق إلى أربعة أنواع هي الأصغر الكبير والأكبر والكبّار، هو ما جاء في رأي سعيد الأفغاني فيقول:" حصروه (يقصد الاشتقاق) في أنواع أربعة صغير وكبير وأكبر وكبّار...

الاشتقاق الصّغير أو الأصغر وهو المراد به حين يطلق لفظ الاشتقاق مثل كلمتي (عالم و معلوم) من (العلم). ويتفق هنا المشتق والمشتق منه في الأحرف الأصليّة وترتيبها، وأفراد هذا الاشتقاق عشرة: الفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصّفة المشبّهة باسم الفاعل واسم التّفضيل

[1] تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، دار الثّقافة المغرب، 1994م، ص169.
[2] أبو الفتح ابن جنّي، الخصائص، ص250.
3المصدر نفسه، ص250.

واسم الزّمان، واسم المكان، واسم الآلة."[1] أما الاشتقاق الكبير فهو "أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى واتفاق في الأحرف الأصليّة دون ترتيبها مثل : حمد و مدح وجبذ وجذب وكلم ولكم"[2]

الاشتقاق الكبير: و هو الذي ضمّنه الدكتور صبحي صالح بقوله : ولقد اصطلحوا على أنّ الاشتقاق الأكبر هو ارتباط بعض المجموعات الثّلاثيّة الصوتيّة ببعض المعاني ارتباطا عاما لا يتغير بالأصوات نفسها بل بترتيبها الأصلي والنوع الذي تندرج تحته و حينئذ متى وردت إحدى تلك المجموعات الصّوتيّة على ترتيبها الأصلي فلابد أن تتقيد الرّابطة المعنويّة المشتركة...ومن الأمثلة على الاتفاق في الصّفات وتناوب الصّاد والسّين في سقر و صقر وسراط وصراط وساطع وصاطع ومسقع ومصقع وهكذا"[3].

أمّا الاشتقاق الكبّار فيعرّفه أمين عيد الله :" والنّحت في اصطلاح علم الاشتقاق أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ و المأخوذ منه في اللّفظ و المعنى معا: بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كلّ منها، أو من بعضها حرفا أو أكثر، وتضمّ ما بقي من أحرف كلّ كلّمة إلى الأخرى وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو الأكثر وما تدلان عليه من معان"[4] و من أمثلة ذلك بسم الله تنحت بسملة والحمد لله حمدلة.

أبنيّة المشتقات ودلالتها:

قسم العلماء الاشتقاق إلى اسم الفاعل، صيغ المبالغة ، الصّفة المشبّهة باسم الفاعل، اسم المفعول، اسما الزّمان والمكان، اسم التّفضيل، اسم الآلة.

اسم الفاعل: هو من أكثر المشتقات استعمالا لدى العرب وورودا في القرآن الكريم، وهو " اسم مصوغ من الفعل أو قام ليدلّ على معنى وقع من صاحب الفعل أو قام به على وجه الحدوث لا الثّبوت".[5]

---

[1] سعيد الأفغاني، في أصول النّحو، المكتب الإسلامي بيروت، 1407هـ/1987م، د.ط، ص 130. 131.

[2] المرجع نفسه، ص 131.

[3] صبحي صالح، دراسات في فقه اللّغة، دار العلم للملايين، لبنان 2009م، ط3، ص 210 . 211.

[4] أمين عبد الله، علم الاشتقاق، مكتبة الخانجي،القاهرة، 1420هـ/2000م، ص19.

[5] أيمن أمين عبد الغني، الصّرف الكافيّ، الدّار التوقيفيّة لتّراث، القاهرة، 2007م، ط5، ص95.

أبنيته: يصاغ اسم الفاعل من الثّلاثي على وزن فاعل و من غير الثّلاثي بعدّة أوزان منها: فَعِلٌ ، فَعُلٌ، وغيرها وسيتم تفصيلها في الفصل الأوّل باعتبارها محور الدّراسة.

دلالاته: تعددت دلالات اسم الفاعل بين الحدوث و الثّبوت و بين الزمن على غرار ان كان ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا وكذا بعض الدّلالات التي نتعرف عليها كما يلي:

الدّلالة على الحدوث:

يرى الغلاييني أنّ دلالة اسم الفاعل هي الحدوث ويشرح هنا أنّ الحدث هو المصدر بمعنى لو أخذنا اسم فاعل قاتل يكون المصدر هو القتل فيصبح الحدث متجدّدا مستمرا ويقصد به أن يكون المعنى القائم بالموصوف متجدد بتجدّد الأزمنة"[1].

ومنه قوله تعالى ﴿ **وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ**﴾[2] فسامع ومخرج ومرسلة وناظرة أسماء دلّت على الحدوث"[3].

الدّلالة على الثّبوت:

قد يأتي اسم الفاعل ليدلّ على الثّبوت ويظهر هذا من خلال ما قاله النّادري" الاسم المشتق إذا كان على وزن فاعل وأريد به الثّبوت لا الحدوث لا يكون اسم الفاعل ل صفة مشبّهة، نحو رابط الجأش، ثابت العزيمة، مكتمل الشّجاعة، مستقيم السّلوك، فرابط وثابت و مكتمل ومستقيم صفات مشبّهة و ليست أسماء فاعل رغم أنّ وزنها على وزن اسم الفاعل، وما يدلّ على أنّها صفات مشبّهة والمراد منها الثّبوت لا الحدوث هي القرائن"[4].

[1] الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت، 1414هـ/ 1994م، ج1، ص178.

[2] سورة النّمل، الآية35.

[3] محمود حسن، صيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال، مجلّة مجمع اللغة العربية، دمشق، مجلد 82،ج1، ص111.

[4] مُحَمَّد أسعد النّادري، نحو اللغة العربيّة كتاب في قواعد النحو والصّرف، المكتبة العصريّة، بيروت، 1418هـ/1997م، ص135.

ومن القرائن الدالة قوله تعالى﴿**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**﴾[1] فالمتّصف بالملك هو الله تعالى، واتصافه لا يجوز أن يكون حادثا وإنّما هو ثابت دائم، فدلّ هذا المعنى على أنّ مالك هذا هو صفة مشبّهة لا اسم فاعل".

الدّلالة على الزمن : و المقصود بالزمن هنا أن يكون ماضيا أو مستقبلا أو حاضرا، ومنه ما جاء في قول ابن سرّاج" هذا ضارب زيدا إذا أردت "بضارب" ما أنت فيه أو المستقبل كمعنى الفعل المضارع"[2].

ومن ذلك ماجاء في قوله تعالى﴿**قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آَبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ**﴾[3]، أي فطر، وتقول : هذا قاتل زيدا ، أي قتله، لذلك أن اسم الفاعل في هذه الحالة يدلّ على ثبوت الوصف في الزّمن الماضي ودامه على خلاف الفعل الماضي الذي يدلّ على زمن قد مضى ولا يدوم ذلك الوصف للفعل"[4].

الدّلالة على اسم المفعول: أحيانا يأتي اسم الفاعل ولكن يراد به اسم المفعول، وقد ضرب النّادري " قد استعمل وزن فاعل هذا نادرا بمعنى اسم المفعول كما في قوله تعالى﴿**فهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ**﴾[5] بمعنى مرضيّة" فالمقصود هنا أن الرضا يكون من الإنسان و العيشة تكون مرضية ليس راضية فصاغها على وزن فاعل و قصد بها اسم المفعول"[6].

انطلاقا ممّا سبق يمكن القول أنّ دلالات اسم الفاعل تختلف بحسب ورودها في السياق المراد بين الحدوث والثّبوت أو الزمن على اختلافه، وأحيانا تعدل دلالته إلى مشتقات أخرى.

---

[1] سورة الفاتحة، الآية4.

[2] سيبويه، الكتاب، ج1، ص164.

[3] سورة إبراهيم، الآية10.

[4] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في اللغة العربيّة، دار عمار، عمّان، 1427هـ/2007م، ط2، ص44.

[5] سورة الحاقة، الآية 21.

[6] مُحَمَّد أسعد النّادري، نحو اللغة العربيّة، ص134.

اسم المفعول:

يحتل اسم المفعول المرتبة الثّانية أهميّة بعد اسم الفاعل من بين المشتقات، يعرفه أحمد الهاشمي فيقول" هو اسم مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدّلالة على من وقع عليه الفعل"[1].

أبنيته : يصاغ اسم المفعول من الفعل الثّلاثي المبني للمجهول على وزن مفعول كورد هو مورود، وضرب فهو مضروب، ومرّ فهو ممرور به، فإن كان الفعل أجوف، نحو: قال وباع التقى في اسم المفعول حرفا علّة فتحذف أحدهما، نحو مقول ومبيع، والأصول مقوول مبيوع".

كما يصاغ من غير الثّلاثي على "وزن اسم فاعله وذلك بإبدال حرف مضارعه ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل مقدّم متكامل"[2].

دلالاته:

هناك دلالات مشتركة بين اسم الفاعل واسم المفعول فهي لم تخرج من الحدوث و الثّبوت والزّمن مع عدوله هو أيضا إلى بعض المشتقات.

الدّلالة على الحدوث:

يقول أبو فارس أنّ اسم المفعول يأتي دالا على الحدوث في قوله" اسم الفاعل يأتي للدّلالة على حدث وقع على الموصوف به على وجع الحدوث والتّجدد لا الثّبوت والدّوام "[3] و من أمثله ذلك قوله تعالى:﴿**وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ**

[1] جلال الدّين السيوطي، شرح القصيدة الكافيّة في التّصريف، تح: ناصر حسين علي، المطبعة التّعاونيّة، دمشق،1409هـ/1989م، د.ط، ص51.

[2] المرجع نفسه، صفحة 53.

[3] أبو فارس الدّحداح، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة العكيبان، الرّياض،1422هـ/2004م، ص315.

لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾[1] فهنا إشارة على دلالة اسم المفعول على حدوث أمر الله.

الدّلالة على الثّبوت:

كما أنّ اسم المفعول يدلّ على الثّبوت في الصّفات التي تلازم أصحابها مثل: مدور الوجه، مقرون الحاجبين، ويدخل هذا الوصف في عداد الصّفات المشبّهة"،وهنا يظهر أنّ اسم المفعول إذا أريد بمعناه الثّبوت فهو صفة مشبّهة.

الدّلالة على الزّمن :

وقد وردت في عدّة مواضع من القرآن الكريم منها قوله تعالى:﴿**اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ**﴾[2] فهنا دلالة على الزّمن الماضي ومنها زمن الحاضر الذي أورده السّامرّائي في قوله"أقبل مسرورا، مالك محزونا؟ أنت مغلوب على أمرك"[3].

الدّلالة على اسم الفاعل:

سبق الإشارة إلى أنّ اسم الفاعل قد يعدل عن صفته إلى أحد المشتقات وكذلك المشتقات تعدل إليه ومنها اسم المفعول الذي قد يراد به اسم الفاعل و يكون ذلك بمزية بلاغيّة خاصّة بالقرآن الكريم.

ومنه ما جاء في قوله تعالى:﴿ **جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا**﴾[4] أي آتيا فعدل عن قول آتيا إلى صيغة اسم فاعل.

[1] سورة الأحزاب، الآية37.

[2] سورة الرّعد، الآية2.

[3] فاضل السّامرّائي، معاني الأبنيّة في اللغة العربيّة، مرجع سابق، ص52.

[4] سورة مريم 61.

صيغ المبالغة:

الأصل في صيغ المبالغة أنّها محوّلة من اسم الفاعل وقد عرّفها سليمان فيّاض بقوله"صيغة بمعنى اسم فاعل تدلّ على زيادة الوصف في الموصوف وتفيد التّكثير في أسماء الفاعلين".

فهنا صيغ المبالغة تدلّ على الكثرة في الحدث فلو قلنا كذّاب فهنا مبالغة لكثرة مرات الكذب بينما لو قلنا كاذب فهي تدل على الحدث مع قلّة فيه ودون مبالغة.

أبنيها:

لصيغ المبالغة خمسة أوزان يمكن اختصارها كما يلي:

فعّال: مثل: صوّام ـ **مفعال:** مثل مشكال، مفرام ـ **فعول** مثل شكور، غفورـ **فعيل:** مثل: سميع ـ

فَعِلٌ: مثل: فرح ، فطن، قلقٌ.

دلالة صيغ المبالغة:

الدلالة على المبالغة والتّكثير:

صيغ المبالغة تستمد دلالتها من اسمها فهي تبالغ في وصف الحدث أو صفة الموصوف فيقول فخر الدّين قباوة" هي تفيد التّكثير في حدث اسم الفاعل، وليست على صيغته فقولك جاهل يحتمل الوصف بقلّة الجهل أو مكثرته، أمّا مجهول فالمراد به الوصف بكثرة الجهل[1]"

الدّلالة على النّسب:

وهي من الدّلالات النّادر فهمها من المشتقات خاصّة في القرآن الكريم فقد ترد بصيغة أي مشتق ويراد بها النّسب و منها قوله تعالى:﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**﴾[2] أي بمنسوب إلى الظلم، وحجتهم أن صيغة فعّال هنا لو كانت للمبالغة وليست للنّسب لكان

[1] فخر الدّين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص153.

[2] سورة فصلت الآية46.

النّفي هو الكثرة وحدها دون الظلم الذي ليس كثيرا، وهذا معنى فاسد، لأنّ الله لا يظلم مطلقا، لا كثيرا ولا قليلا[1]".

الصّفة المشبّهة باسم الفاعل:

سميت مشبّهة لأنّها تشبه اسم الفاعل في كثير من الدّلالات و حتى الصيغ والأوزان وقد عرّفها النّادري بقوله" الصفة المشبّهة باسم الفاعل هي صفة تشتق من مصدر الفعل اللازم، وتدلّ على معنى ثابت في المتّصف بها، كحسن وجميل وشجاع ومرح وعذب وأبيض وأحور[2]".

أبنيتها:

تصاغ من عدّة أوزان حتى لها مؤنثها مثل :

فَعِلٌ ومؤنثه فَعِلةٌ: تستعمل غالبا للتعبير عن حزن أو أمر يتجدد ويزول نحو: فرح ـ فرحة.

أفعل ومؤنثه فعلاء: يدلّ على لون أو عيب مثل : أحمر ـ حمراء، عور ــ عوراء.

فعلان ومؤنثه فعلى: يدلّ على امتلاء أو خلو مثل: عطشان ـ عطشى، شبعان ــ شبعى.

فَعُلٌ ولها عدّة أوزان منها:

فعال:جبان ، فاعل : عاقر، فُعال: شجاع، فَعِلٌ: خشن.

أما من غير الثّلاثي فتصاغ " كما يصاغ اسم الفاعل أي المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: مستقيم ومتعلّم"[3].

دلالاتها:

من الدّراسات السابقة لدلالة الصّفة المشتبهة هي الأخرى أيضا تدلّ على الحدوث و الثّبوت و كذا الزمن .

---

[1] عبّاس حسن، النحو الوافي، ج3، ص270.

[2] مُحَمَّد أسعد النّادري، نحو اللغة العربيّة، ص147.

[3] راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصّرف، ص290.

الدّلالة على الثّبوت:

جاء في قول ابن عقيل أنّ الصّفة المشبهة تأتي لتدلّ على" معنى الثبوت دون الحدوث كالحسن بخلاف اسم الفاعل كالضارب، ولذلك لا يعتر الزّمان في عملها كما يعتبر في عمله لأنّ الثّبوت يقتضي شيوع في جميع الأزمنة فلا يفيد بزمان دون آخر"[1].

الدّلالة على الحدوث:

كما ذكرنا سابقا فإنّ الصفة المشبهة تدلّ على الثّبوت و قد تدلّ على الحدوث أيضا" فإذا قصد بها الحدوث، ردّت إلى صيغة اسم الفاعل، فتقول: في حسن حاسن الآن أو غدا، قال الله تعالى: ﴿**فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ**﴾[2] وهذا طرد في كلّ صفة مشبّهة"[3] و من هنا نستنتج أنّ الصفة المشبهة إذا أريد بها معنى الحدوث ردّت إلى صيغة اسم الفاعل.

الدّلالة على الزّمن :

يرى الخضري أنّ الزّمن من الدّلالات التي يمكن أن تشير إليها الصّفة المشبّهة فيقول"من لوازم دلالتها على الدّوام في الأزمنة الثلاثة لا خصوص الحال أمّا اسم الفاعل فيدلّ على الثّلاثة بدل من الآخر وإفادتها الدّوام عقليّة كما نقله يس، لا وضعية لأنّها لما انتفى عنها الحدوث، والتّجدد تثبت الدوام عقلا لأنّ الأصل في كلّ ثابت دوامه"[4] أي أنّ الصفة المشبهة تدلّ على الحال الحاضر فقط على عكس باقي المشتقات التي دلّت على الزمن في سائر أحواله.

---

[1] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ص157.

[2] سورة هود، الآية12.

[3] الرّضيّ، شرح الرّضي لكافية ابن حاجب، ص745.

[4] الخضري، حاشيّة الخضري، ص83.

اسم التفضيل :

يعرفه عبد اللّطيف مُحَمَّد الخطيب إذ يقول" هو كل اسم صفة يصاغ على وزن "أفعل" للدلالة على أنّ اثنين أو أكثر اشتركا في صفة ما، ولكن لكلّ واحد منهما تزيد فيه هذه الصّفة عن الآخر، سواء أكانت الزيادة تفضيلا أم نقصانا، سلبا أم إيجابا"[1] و هنا يظهر أنّ التفضيل لا يكون إيجابا قد يكون بصفة على خلق سيء .

يبنى اسم التّفضيل من الفعل الثلاثي فقط "على وزن أفعل للمذكر وفعلى للمؤنث بضم الفاء"[2].

دلالة اسم التّفضيل:

يأتي اسم التّفضيل من خلال اسمه للدّلالة على التّفضيل أي " الدّلالة على أنّ شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، مثل: خالد أعلم من سعيد، فخالد وسعيد اشتركا في صفة العلم إلاّ أنّ خالدا تفوق على سعيد في هذه الصّفة ففضل عليه فيها[3]" و منها قوله تعالى:﴿ **لَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى**﴾[4] فصيغة خير اسم تفضيل بين الدنيا و الآخرة أي أنّ الدّنيا و الآخرة تشتركان في الخير لكن الآخرة فيها الكثير من الخير.

الدّلالة على اسم الفاعل:

قد يحدث أن يعدل اسم التّفضيل إلى الدّلالة على اسم الفاعل وهو ما يؤكده راجي الأسمر في قوله" قد يأتي " أفعل " عاريا من التّفضيل، فيتضمن عندئذ معنى اسم الفاعل نحو قوله تعالى: ﴿**رُبُّكُمْ**

---

[1] عبد اللطيف مُحَمَّد الخطيب، المستقصي في علم الصّرف، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، 1424هـ/ 2003م،ط1، ج1، ص515.

[2] شرف الدين على الراجحي، البسيط في علم الصرف، دار المعرفة الجامعيّة، لبنان، 1996م، ص82.

[3] محي الدين الخياط، دروس الصرف و النحو، المكتبة الأهليّة، بيروت، 1328هـ/1990م، ص25.

[4] *سورة الضحى، الآية4.*

أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾[1] أي عالم بكم[2]".

اسما الزّمان والمكان:

هما من المشتقات البسيطة التي تعرف نفسها بنفسها و تشير دلالتها إليها حيث أنّ" اسم المكان اسم مشتق يفيد الدّلالة على مكان وقوع الفعل، واسم الزمان هو اسم مشتق يفيد الدّلالة على زمان وقوع[3]".

أبنيتهما:

يصاغ اسما الزمان و المكان من الثّلاثي على وزن مَفْعَلٌ من الماضي مثل مجرى ـ ملهى، أو من المضارع مثل: ملعبٌ ـ مصنع، أو نحو: منظر ـ مدخل. وكذا وزن مَفْعِلٌ نحو: مِهْبَطٌ[4]".

إذا الفعل غير ثلاثي يصاغ " اسم الزمان والمكان مثل صوغ اسم المفعول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره"[5] مثال : التقى ـ مُلتقى.

دلالتهما:

من اسمهما يستمدان دلالتهما و هي مكان وقوع الحدث و منها ما جاء في قوله تعالى:﴿ **أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ**﴾[6] فالمأوى هنا تدلّ على مكان الفاسقين. وقوله تعالى أيض﴿ **حَتَّى إِذَا بَلَغَ**

[1] سورة الإسراء، الآية54.

[2] راجي الأسمر، المعجم المفصل في عل الصّرف، ص150.

[3] فاضل السامرائي، الصّرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، لبنان، 1434هـ/2003م، ص121.

[4] عبد الهادي الفضلي، مختصر الصّرف، دار القلم، لبنان، ص62.

[5] ينظر، شرف الدين الرّاجحي، البسيط في علم الصّرف، ص66.

[6] سورة السجدة، الآية20.

مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾[1] أي مكان غروبها[2]".

اسم الآلة:

هو من أسهل المشتقات " إذ هو يصاغ من الفعل الثّلاثي المتعدي و قد يكون من اللازم للدّلالة على الآلة التي تعالج بها الأشياء، ويكون بها الفعل، ويكون في أوّل هذا الفعل ميم مكسورة زائدة عن الأصل" مثل ميزان، مكيال ومنها قوله تعالى {}

أبنيته:

لاسم الفاعل أوزان و هي الفعل الثّلاثي المجرد:

مِفْعالٌ: بكسر الميم نحو : مفتاح ومنفاخ.

مِفْعَلٌ: بكسر الميم وفتح العين نحو: مِردٌ، مِغْزَلٌ.

مَفْعَلةٌ: نحو : مِطْرَقَةٌ، مِلْعَقَةٌ.

دلالاته:

يدلّ اسم الآلة على " اسم وقع وقام الفعل بواسطته فيقول قباوة" في الأغلب يأتي اسم الآلة ليدلّ على الآلة التي يكون بها الفعل نحو: مِحْراثٌ، مِرْآةٌ، مِبْراةٌ"[3]. و منها قوله تعالى﴿**وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**﴾[4] مفاتح الغيب هنا آلة لمعرفة الغيب لكن ملكها عند الله تعالى وحده.

---

[1] سورة الكهف، الآية 86.

[2] الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة ج1، ص158.

[3] فخر الدّين قباوة، تصريف الأسماء و الأفعال، ص173.

[4] سورة الأنعام، الآية 59.

انطلاقا من عرض المشتقات وأبنيتها ودلالتها وجدنا أنّ كل اسم مشتق له فعل اشتق منه سواء كان ثلاثيا أو غير ثلاثي، و لكل منه صياغته الخاصّة و أوزان قد تكون قياسية أو سماعية لكن ما يلفت الانتباه أن المشتقات أغلبها إن لم نقل كلّها اشتركت في دلالات عدّة منها الحدوث و الثّبوت والزّمن هذا ما جعلها تعدل إلى الدّلالة على بعضها البعض و في ذلك مزيّة لغويّة وجوهر بلاغي ثمين يحسن الوقوف عليه وتدبر معانيه و البحث في دلالاته خاصّة عندما يكون من النّص القرآني.

الفصل الأوّل

اسم الفاعل

تعريف اسم الفاعل:

لغة: جاء في معجم الوسيط أن فعل " فعل الشيء فعلا وفعالا: عمله، والفاعل العامل، القادر، والنّجار ومن يستأجر لأعمال البناء والحفر ونحوهما"[1].

الفاعل من اسند إليه الفعل أو شبهه على جهة قيامه به أي على جهة قيام الفعل بالفاعل ليخرج عنه مفعول مالم يسمّ فاعله[2].

و من ذلك قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ**﴾[3] أي يؤتون الزكاة.

اصطلاحا:يعتبر اسم الفاعل من الأسماء المشتقة، وجاءت له تعريفات عدّة في كتب التّراث اللّغوي منها قول سيبويه في كتابه:"هذا باب اسم الفاعل الذي جرى مجري الفعل المضارع في المفعول في المعنى فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يفعَل كان نكر منونا"[4].

ويقصد سيبويه أن صفة اسم الفاعل فعليّة رغم كونه من الأسماء المشتقة وذلك من دلالته على الحدوث وهو من مقومات الفعل المضارع وضرب لذلك أمثلة " هذا ضارب زيدا" فمعناه وعمله ومثل هذا يضرب زيدا غدا...وتقول هذا ضارب زيدا الساعة"[5] ،فنجد اسم الفاعل عاملا في نصب المفعول به كما فعل الفعل المضارع تماما.

وفي ذات السياق يعرفه الحملاوي بأنّه " ما اشتق من المصدر الميمي للفاعل لمن وقع منه الفعل أو تعلق به"[6]، و الذي وقع منه الفعل في اللغة مصطلح عليه بالفاعل فلو قلت زيد هو الفاعل نأخذ اسمه من فعله فلو كان يقرأ نقول قارئ وكذا.

---

[1] المعجم الوسيط، ج2، ط3، مادّة فعل، ص721.

[2] مُحَمَّد مرتضي الزّبيدي، تاج العروس،فعل، ج8، ص64.

[3] سورة المؤمنون، الآية 4.

[4] سيبويه، لكتاب، تح:عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ/1988م، ط3، ج2، ص164.

[5] المصدر نفسه، ص164.

[6] أحمد الحملاوي، شذى العرف في فنّ الصّرف، ص46.

كما جاء في تعريف الغلاييني لاسم الفاعل بأنّه" صف تؤخذ من الفعل المعلوم لتدلّ على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت ككاتب ومجتهد "[1] وهنا التعريف مبني على شرط اشتقاق اسم الفاعل من الفعل المعلوم أي لا يمكن اشتقاقه من الفعل المبني للمجهول وتكون دلالته مرتبطة بالحدوث دون الاستمرار فراسم مثلا هو فرد يقوم بفعل الرّسم لكن ذلك لا يعني التزامه به مدى الزّمن دائما.

صياغة اسم الفاعل:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي و غير الثلاثي وفقا لأوزان معينة وهي كما يلي:

من الفعل الثّلاثي:

إنّ القاعدة العامّة لصياغة اسم الفاعل من الفعل الثّلاثي هي أن يكون على وزن "فاعل" نحو :قتل ـ قاتل رسم ـ راسم، نصر ـ ناصر، بزيادة ألف بعد الحرف الأول من الحروف الأصليّة ولا فرق إن كان الفعل لازما أو متعديّا.

أمّا إذا كان الفعل أجوفا وعينه ألفا قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل[2]

فنقول: قال ـــ قائل

باع ـــ بائع

دار ـــ دائر

وإذا كان الفعل أجوفا وعينه صحيحة أي واو أو ياء فإنها تبنى كما هي في اسم الفاعل[3] فنقول:

عوِرَ ـــــ عاورٌ.

حيّد ـــــ حائد.

[1] الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، ص79.

[2] عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفيّ، ص76.

[3] عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفيّ، ص76.

حولَ ـــــــ حاولٌ

إذا كان فعل ثلاثي صحيح سالم نحو: ذهب ـــــــذاهبٌ ، خرج ـــــ خارج، ومنه قوله تعالى:﴿**إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**﴾[1]

إذا كان فعل ثلاثي مهموز نحو: أخذ ـــــ آخذ، سأل ـــــسائل، قرأ ـــــ قارئ، ومنه قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[2]

إذا كان فعل ثلاثي مضعّف نحو: سدّ ـ سادٌّ، ردّ ـ رادٌّ.

إذا كان معتل الآخر : ويشمل ما يأتي:

المعتل بحرف: قضى ـــــ القاضي،

المعتل بحرفين: لفيف مفروق : طوى ـــــ الطّاوي.

لفيف مقرون: وفى ـــــــ الوافيّ.

فإذا كان الاسم من المعتل الآخر نكرة يحذف حرف العلّة لالتقاء الساكنين: سكون التّنوين، وسكون حرف العلّة"[3] ومنه قوله تعالى :﴿**هُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآَخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ**﴾[4]

" ويستثنى في هذه الحال ما إذا جاء اسم الفاعل في حالة النّصب فإنّ الياء تثبت لخفّة الفتحة عليها فنقول: رأيت قاضيّا[5].

من غير الثّلاثي:

---

[1] سورةالطارق، الآية 4.

[2] سورة المعارج، الآية1.

[3] عبد اللطيف محمّد الخطيب، المستقصي في علم الصرف، مكتبة العروبة، 1424هـ/2003م، ط1، ج1، ص453.

[4] سورة الرّعد، الآية 34.

[5] المصدر السّابق، ص453.

يصاغ اسم الفاعل مما فوق الثّلاثي على عدّة أوزان قياسيّة منها ماهو سماعي الدكتور راجي الأسمر "يؤخذ اسم الفاعل من غير الثّلاثي على صورة المضارع بعد حذف حرف المضارعة، ووضع ميم مضمومة مكانه وكسر ما قبل آخره إن لم يكن مكسورا"[1] مثال: أحسن ـ يحسن ـ محسن، وفيما يلي تفصيل لأوزانه أكثر.

ثلاثي مزيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف:

أكرم ــ يُكرِم ــ مُكرَم.

انطلق ـ ينطلِقُ ــ مُنطَلِقٌ.

اعشوشب ـ يعشوشب ـــ مُعشوشِبٌ.

رباعي مجرّد: مثل : بعثر ـــ يبعثِرُـــ مبعثِرٌ.

رباعي مزيد: احرنجم ـــ يحرنجم ـــــ مُحرَنجِمٌ.

المضعّف غير الثلاثي: نحو : زلزل ـــ يُزَلزِلُ ـــــ مُزَلزِلٌ.

المعتل غير الثّلاثي:

إذا اعتلت العين في الفعل أعلت في اسم الفاعل ، وأمثله : أعان ـ وأصله أَعْوَنَ وأعلّت العين ألفا و المضارع منه يعينُ وأصله يُعْوِنُ واسم الفاعل مُعِينٌ وأصله مُعَوِنٌ، والوزن على مُفْعِلٌ لم يتغير.

في السّداسي: نحو: استعان ــ يستعينُ ـــ مُسْتَعْينٌ، وأصله مُسْتَعْوِنٌ فأعلّت الواو ياء.

وهناك صيغ أخرى سماعيّة لاسم الفاعل من غير الثّلاثي منها:

مُفْعَلٌ : نحو : مُحصَّنٌ من أحْصَنَ.

مُفْعَلٌ: نحو : مُنْتَنٌ من الفعل أنتن.

[1] راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصّرف، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1418هـ/1997م، ص128/125.

فاعلٌ : نحو : كوارسٌ من أورس الشّجر[1]

عمل اسم الفاعل :

جاء في شرح المفصل لابن يعيش أنّ" اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل هو الجاري مجرى الفعل في اللّفظ والمعنى أمّا اللّفظ فلأنّه جار عليه في حركاته وسكناته ويطرد فيه وذلك نحو ضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج كله جار على فعله الذي هو يضرب ويكرم و ينطلق ويستخرج ويدحرج، فإذا أريد به ما أنت فيه وهو الحال أو الاستقبال صار مثله من جهة اللّفظ والمعنى"[2]

ويتّضح ممّا سبق أنّ اسم الفاعل يتوافق مع فعله في اللّفظ والمعنى، أي يتناسب معه في حركاته وسكناته ويعمله عمله إذا دلّ على الحال أو الاستقبال.

وجاء في قوله أيضا " اعلم أنّ اسم الفاعل يجيء على ثلاثة أضرب للماضي وللحال والاستقبال كما أنّ الفعل كذلك إلاّ أنّ الفعل تختلف صيغته للزّمان وتتفق في اسم الفاعل لأنّ الفعل بابه التّصرف والأسماء بابها الجمود وعدم الاختلاف"[3]

وقد وضع اللّغويون شروطا لإعمال اسم الفاعل عمل الفعل، ومنها ما جاء في شرح المفصل لابن يعيش:"أنّ اسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال إنّما عمل عمل الفعل المضارع لجريانه عليه في حركاته وسكناته وعدد حروفه نحو هذا ضارب زيدا غدا ومكرم خالد السّاعة، أمّا إذا كان بمعنى الماضي فإنّك لا تعمله فلا يقال زيد ضارب عمراً أمس ولا وحشيٌ قاتل حمزة يوم أحد"[4]

وقد جاء في شرح شذور الذّهب لابن هشام"أنّ اسم الفاعل ينقسم إلى مقرون بأل الموصولة، ومجرّد منها، أمّا المقرون بها فهو يعمل عمل فعله مطلقا، سواء كان ماضيّا أو حاضرا أو مستقبلا، نحو: هذا الضارب زيدا أمس، أو الآن، أو غدا.

[1] الزّموري، كتاب جامع في علم الصّرف، ص332.

[2] ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، د.ط، د.س، ج6، ص68.

[3] ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، ص76.

[4] ينظر، ابن يعيش، شرح المفصل ، ص 70. 76.

في حين إذاكان مجرّدا من "أل" فيعمل بشرطين:

الأوّل: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال فيعمل عمل الفعل المضارع لا الماضي، بخلاف ابن مضاء، والكسائي وهشام الذين استدلوا بقوله تعالى: ﴿**وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ**﴾[1]

الثّانيّ: أن يكون متعمدا على واحد من أربعة، وهي:

1/النّفي: أي يكون مسبوق به نحو: "ما راغب أخواك في عملهما"

2/ الاستفهام: أي يكون مسبوقا به:" أراغب أخواك في عملهما"[2]

3/ اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى:﴿**إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ**﴾[3]

4/ اسم موصوف باسم الفاعل كقولك: مررت برجل ضارب زيدا"[4]

وكخلاصة لما سبق نستنتج أنّ اسم الفاعل الذي يدلّ على الحدث وفاعله ويعمل عمل فعله، فإذا كان معرّفا يعمل دون شرط أمّا إذا كان نكرة فيعمل بشرطين، كما أنّه يقبل علامات الاسم من بينها التّنوين كقولنا: زيد ضارب عمرا.

صلة اسم الفاعل بالمشتقات :

اسم المفعول:هو لفظ مشتق من الفعل المبني للمجهول للدّلالة على من وقع عليه فعل الفاعل مثل:"الخبر معلوم" من"عُلِمَ الخبر".

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثّلاثي على وزن"مفعول" نحو: شَرِبَ ـ مشروب، بَيَعَ ـ مَبْيُوعٌ.

ويصاغ من فوق الثّلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره: رُوجِعَ ـ يُراجع ـ مُراجَعٌ، أُستظهر ـ يَستظهر ـ مُستظهَر، وهنا إذا قارناه مع اسم الفاعل نلاحظ أنّ الفارق اللّفظي

[1] سورة الكهف ـ الآية 18 :

[2] جوزيف إلياس، الوجيز في الصّرف والنّحو والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، دط، دس، ص177.

[3] الطّلاق: الآية 3

[4] ابن هشام النّحوي، شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، لبنان،1422هـ ـ 2001م، ط1، ص 202 ـ 203.

بينها في كون اسم الفاعل مكسور ما قبل الآخر مثل: مُستقبِل واسم المفعول مفتوح ما قبل الآخر مثل مستقبَل[1].

كما أنّ "هناك صلة بين هذين المشتقين تتمثل في كونهما يعملان عمل فعلهما فاسم الفاعل يعمل عمل فعه المبني لمعلوم وكذلك اسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول، فيرفع نائب الفاعل وقد ينصب مفعول به ثانيا، وبنفس الشّروط التي يعمل بها اسم الفاعل والتي أنف ذكرها"[2]

صيغ المبالغة: هي ألفاظ تدلّ على ما يدلّ عليه اسم الفاعل بزيادة وتسمّى "صيغ المبالغة" كعلاّمة أو أكول أي: "عالم كثير العلم وآكل كثير الأكل" و من أوزانها:"فعّال"كجبّار و"مفعال" كمفضال و"فعّيل" كصدّيق و"فعول" كشروب و"فعيل" كعليم و"فعل" كحذر وغيرها من الأوزان" [3]

وأقول: الثالث من الأسماء عمل الفعل : أمثلة المبالغة وهي عبارة عن الأوزان الخمسة المذكورة محوّلة عن صيغة فاعل، لقصد إفادة المبالغة وحكمها حكم اسم الفاعل، فتنقسم إلى ما يقع صلة "لأل" فتعمل مطلقا، وإلى مجرد عنها فتعمل بالشّرطين المذكورين.

ومن هنا نصل إلى أنّ صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل بشروطه التي ذكرناها سابقا.

الصفة المشبهة:

هي لفظ يشتق من الأفعال اللازمة ليدلّ على ما يدلّ على اسم الفاعل مع ثبوتها في الموصوف، وتصاغ غالبا من باب فَعِلَ يَفْعَلُ مثل فَرِحَ يَفْرَحُ ومن فَعُلَ يَفْعُلُ مثل شريف شَرُفَ يَشْرُفُ، وقلّما صيغت من غير هذين البابين مثل سيد من ساد يسود، وشَيخ من شاخ يشيخ وأشيب من شاب يشيب[4].

أوزانها:

[1] جوزيف إلياس، الوجيز في الصّرف والنّحو والإعراب، ص178.

[2] جوزيف إلياس، الوجيز في الصّرف والنّحو والإعراب، ص179.

[3] السيغ مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، ص 193.

[4] جوزيف إلياس، الوجيز في الصرف والنّحو والإعراب، ص 181 .

1/ أفعل مؤنثه فعلاء: إذا كان الفعل دالا على لون أو عيب أو حلية مثل: حَمِرَ. أحمر . حمراء، عَوِرَ. أعور. عوراء، كَحِلَ . أكحل . كحلاء،

2/ فعلان مؤنثه فعلى:إذا دلّ على امتلاء أو خلوّ مثل: عَطِشَ . عطشان . عطشى، روى . ريان . ريّا.

3/فَعِلٌ مؤنثه فَعِلَةٌ : إذا دلّ الفعل على عاطفة [الحزن . الفرح] مثل: **فَرِحٌ . فَرِحَةٌ، طَرِبٌ . طَرِبَةٌ**[1]

4/ فَعَلَ ومؤنثه فَعَلَة مثل: حسن . حسنة ، بطل . بطلة.

5/ فُعالٌ ومؤنثه فُعَالَةٌ مثل: جَبَانٌ . جَبَانَةٌ.

6/فَعِلَ ومؤنثه فَعِلَةٌ مثل: صِفْرٌ . صِفْرَةٌ.

7/فَعْلٌ ومؤنثه فَعْلَةٌ مثل : ضَخْمٌ . ضَخْمَةٌ.

8/ **فعيل ومؤنثه فعيلة** مثل: جميل . جميلة، قبيح . قبيحة.

9/ فَعُلَ ومؤنثه فَعُلةٌ مثل: مرٌّ . مُرَّةٌ ، صلب . صلبةٌ[2].

الصّفة المشبّهة على وزن "فاعل":

إذا أردت بالصّفة المشبّهة معنى الحدوث و التّجدّد عدلت بها عن وزنها إلى صيغة اسم الفاعل فتقول في :" فَرِحَ وضَجِرَ وطَرِبَ" : "فَارِحٌ وضَاجِرٌ وطَارِبٌ"[3]

و"ممّا جاء على رنتي اسم الفاعل والمفعول ممّا قصد به معنى الثبوت والدّوام، فهو صفة مشبّهة، كطاهر القلب، وناعم العيش، ومعتدل الرأي، ومستقيم الطّريق، ومَرْضِيُّ الخُلُقِ، ومهذب الطّبْعِ، وممدوحُ السّيرة، ومنقّى السّريرة"[4]

---

[1]محسن علي عطيّة، الواضح في القواعد النّحويّة والأبنيّة الصّرفيّة، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمّان، 1427هـ . 2007م، ط1، ص266.

[2]محسن علي عطيّة، الواضح في القواعد النّحويّة والأبنيّة الصّرفيّة، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمّان، 1427هـ . 2007م، ط1، ص 182.

[3]مرجع سابق، ص191.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة،ص191.

و من هنا نخلص إلى أنّ هناك فرق بين اسم الفاعل والصّفة المشبّهة، ويكون في عدّة وجوه منها: أنّ الأول يدلّ على الحدوث والتّجدّد أمّا الثّانيّ يدلّ على الثّبوت، فإذا كان وزن "فاعل ومفعول" قُصِد بهما الدّوام فهما صفة مشبّهة، بالإضافة إلى أنّ اسم الفاعل يُؤْخَذُ من الفعل المتعدي واللازم بينما الصّفة المشبّهة تؤخذ من الفعل اللازم فقط.

عمل الصّفة المشبّهة :

هي كلّ صفة صحّ تحويل إسنادها إلى ضمير موصوفها ويختصّ بالحال وبالمعمول السّببي المؤخر وترفعه فاعلا أو بدلا أو تنصبه مشبّها أو تمييزا أو تجرّه بالإضافة"[1]

"علامة الصّفة المشبّهة استحسان جرّ فاعلها بها: نحو : حَسَنُ الوَجْهِ، ومنطلق اللِّسان، وطاهر القلب، والأصل حسنٌ وجهه، ومنطلق لسانه، وطاهرٌ قلبه، فوجهه مرفوع بحسن [على الفاعلية] ولسانه مرفوع بمنطلق، وقلبه مرفوع بطاهرٍ، وهذا لا يجوز في غيرها من الصّفات"[2]

ومن هنا نخلص إلى أنّ الصّفة المشبّهة تعمل عمل اسم الفاعل بشروطه، وبما أنّها تشتق من فعل لازم فالاسم المرفوع بعدها يكون فاعلا. و"كذلك يأخذ حالة النّصب على أنّه تمييز شرط أن يكون معمولها نكرة مثل: محمّد حسنٌ خُلُقاً، أو محمّد الحسنُ خُلقاً، فقد ورد [خلق] نكرة فتنصب على أنّه تمييزٌ، أمّا بالنّسبة لحالة الجرّ فيكون مضافا إليه مثل : محمّدٍ حسَنٌ خُلُقاً، أو محمّدٍ الحسنُ الخُلُقِ، فقد وقع [الخلق] معرفا ب" ال " مضافا إليه"[3]

برغم أنّ هناك فروق بين اسم الفاعل والصّفة المشبّهة إلاّ أنّهما يشتركان في نقطة واحدة ألا وهي أنّ كلامها يدلان على الحدث وصاحبه.

[1] ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، ص206.
[2] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، ص140. .
[3] محسن علي عطيّة، الواضح في القواعد النّحويّة والأبنيّة الصّرفيّة، ص286.

اسما الزّمان و المكان : "هما اسمان مبدوءان بميم زائدة للدّلالة على مكان الفعل أو زمانه ولهما من الثلاثي المجرد بناءان هما: "مَفْعَلٌ" و"مَفْعِلٌ" وقد تلحقهما التاء"[1]

طرائق اشتقاقهما:

لاسمي الزّمان والمكان صيغ واحدة، ولا يتميزان إلا في سياق الكلام ويشتقان:

1/ **من الفعل الثّلاثي**: لهما منه وزنان أو صيغتان:

مَفْعَلٌ: من الثّلاثي إذا كانت عينه مضارعة مفتوحة أو مضمومة على أنّ لا يكون مثالا: لَعِبَ ـ يلعبُ ـ مَلْعَبٌ، نَصَرَ ـ ينْصُرُ ـ مَنْصَرٌ، قام ـ يقوم ـ مقام، خاف ـ يخاف ـ مَخافَ، ومن النّاقص أي معتل الآخر وان كان مثالا [معتل الأوّل]: نسي ـ منسى، رمى ـ مرمى، وقى ـ موقى.

مَفْعِلٌ: من الفعل الثّلاثي مكسور العين في المضارع على أن يكون ناقصا أي معتل الآخر: وعد ـ يعدُ ـ موعِدٌ ، وضعَ ـ يَضَعُ ـ مَوْضِعٌ[2].

2/ من غير الثّلاثي:

على وزن اسم المفعول أي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره، مثل: أخرج ـ يُخْرِجُ ـ مُخْرَجٌ، استقبل ـ يستقبل ـ مُسْتَقْبِلٌ، انصرف ـ ينصرف ـ منصرَفٌ، التقى ـ يتلقي ـ مُلْتَقًى[3]

وردت عدّة كلمات أسماء مكان على وزن [مَفْعِلٌ] شذوذا، إذ أنّ القاعدة كانت تقتضي أن تكون على وزن [مَفْعَل]، وهي كلمات سماعيّة منها : مشرِقٌ ـ مغرِبٌ ـ مسجِدٌ ـ مسقطٌ ـ منبِتٌ ـ منسِكٌ ـ مطلِعُ ـ مسكِنُ ـ محشِرُ[4].

[1] خديجة الحديثي، أبنيّة الصّرف في كتاب سيبويه، ص 288.

[2] جوزيف إلياس، الوجيز في الصّرف والنّحو والإعراب، ص286.

[3] عبده الراجحي، التّطبيق الصّرفي، دار النّهضة العربيّة، بيروت، دط، دس، ص86.

[4] المرجع نفسه، ص86.

اسم التّفضيل:

هو الاسم المصوغ من المصدر للدّلالة على أنّ شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما عن الآخر في تلك الصّفة، وقياسه يأتي على "أفعل" ك" فريد أكرم من عمر، وهو أعظم منه وخرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ، أتى بغير همزة، وهي خير وشرّ، وحبّ نحو خير منه وشرّ منه، وقوله تعالى: "أحبّ شيء على الإنسان ما مُنِعَا"، وحذفت همزتين لكثرة الاستعمال، وقد ورد استعمالهن بالهمزة على الأصل كقوله: [الأخير النّاس وابن الأخير] وكقراءة بعضهم [سيعملون غدا من الكذب الأشرّ] بفتح الهمزة والشّين[1].

أركانه: للتفضيل أركان هي:

اسم التفضيل على وزن أفعل أو فعلى: متضمنا معنى التّفضيل في صفة معيّنة.

المفضّل: وهو الموصوف باسم التّفضيل الذي زاد في الصّفة التي يدلّ عليها اسم التّفضيل.

المفضّل عليه: وهو ما اشترك في الصّفة التي دلّ عليها اسم التّفضيل وزيد عليه فيها، ويسمّى أيضا المفضول، كما في قولنا: "الشّمسأكبر من القمر"

المفضّل اسم التفضيل المفضل عليه.

شروط صياغته:

لا يصاغ إلا من فعل ثلاثي مثبت متصرف ومعلوم تام قابل للتّفضيل، غير دال على لون أو عيب أو حلية.

فلا يصاغ من " ما كانت" لأنّه منفيّ ولا من " أكرم" لأنّه تجاوز ثلاثة أحرف ولا من " بئس وليس" ونحوهما لأنّها جامدة، ولا من الفعل المجهول ولا الأفعال النّاقصة " كان ، صار" و لا من "مات" فهو غير قابل للتّفضيل، فللمفاضلة في الموت إلا إذا أريد بالموت الضّعف أو البلاءة مجازا مثل " فلان أموت قلبا من فلان" أي أضعف، ونحو " أموت منه" أي أبلد "[2].

[1] محسن علي عطيّة، الواضح في القواعد النّحويّة والأبنيّة الصّرفيّة، ص276.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، ص194 . 195.

ومن هنا نخلص إلى أنّه يجب أن تتوفر كلّ الشّروط في الكلّمة المراد صياغتها وإلا فلا يمكننا صياغة اسم التّفضيل منها.

حالات اسم التّفضيل:

أن يكون مجردا من أل و في هذه الحالة يجب إفراده وتذكيره والإتيان بعده بالمفضل عليه مجرورا بمن، مثل: الذهب أغلى من الحديد، الطائرة أسرع من القطار.

أن يكون معرفا ب أل، وفي هذه الحالة يجب أن يطابق اسم التّفضيل ما قبله إفرادا وتثنيّة وجمعا وتذكيرا وتأنيثا، مثل: اتفقت الدّولتان العظيمتان، الأخوات الكبيرات ذكيّات.

أن يكون مضافا إلى نكرة، فيجب إفراده وتذكيره على أن يطابق المضاف إليه المفضّل، مثل: الكتاب أفضل صديق ــ الكتابان أفضل صديقين.

أن يكون مضاف إلى معرفة، فيجوز فيه المطابقة وعدمها، مثل: الوالدان أفضل النّاس[1].

خلاصة:

ومن هنا نصل إلى أنّ الأسماء المشتقة بأنواعها تشترك في أمر واحد كونها تشتق من فعل على اختلاف طريقة صوغها واشتقاقها وكذا أحكامها، فهناك أمور تشترك فيها بينما أمور أخرى تختلف فيها، وأكثر هذه المشتقات استعمالا اسم الفاعل الذي سيأتي التّفصيل فيه أكثر فيما يلي.

[1] عاطف فضل مُحَمَّد، النّحو الوظيفي، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمّان، ط1، 1432هـ/2011م، ص280.

الفصل الثاني

اسم الفاعل ودلالته في القرآن الكريم.

الصّيغ الصّرفيّة لاسم الفاعل ودلالتها في القرآن الكريم :

سبق أن ذكرنا أنّ اسم الفاعل يشتق من الفعل الثّلاثي على وزن فاعل، ومن غير الثّلاثي على وزن مضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، وهو يدلّ على الحدث وصاحبه كما يدلّ أيضا على الزّمن الماضي و الحال بمعنى الحاضر ، والمستقبل، لأنّه مجاز لفعله، وسنتطرق في هذا المبحث إلى الصّيغ الصّرفيّة التي أتى عليها اسم الفاعل في آيات قرآنيّة من الذّكر الحكيم وكذا دلالتها في تلك الآيات.

أوّلا : أوزان اسم الفاعل من الثّلاثي:

يظهر اسم الفاعل في قوله تعالى:﴿ **وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا**﴾[1]قول المولى عزّوجلّ عاقرا والذي تمّت صياغته من الفعل "عَقَرَ" على وزن فَعَلَ، ويقول ابن كثير حول مقصود الاسم في هذه الآية" أنّ امرأة زكرياء لا تلد فطلب من الله أن يرزقه ولدا يقوم بالدّين من بعده، فيقول إنّي خفت من يتولّى على بني إسرائيل من بعد موتي، وأن لا يقوموا بدينك حقّ القيام، فطلبه للولد ليس كطلب غيره، فقصده هنا ليس المصلحة الدّنيويّة وإنّما مصلحة الدّين والخوف من ضياعه، ورأى غيره غير صالح لذلك[2].

فاسم الفاعل "عاقرا" يدلّ على الحدث وهو" العقر" وعلى صاحبة الحدث وهي زوجة زكرياء عليه السّلام، ومثله ما جاء في قوله تعالى:**قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا**﴾[3]فقد تعجب سيّدنا زكرياء عليه السّلام حين أجيب ما سأل وبشر بالولد فسأل عن كيفية ما يولد له، والوجه الذي يأتيه منه الولد على أنّ امرأته "عاقرا" لم تلد من أوّل عمرها مع كبرها، ومع أنّه قد كَبُرَ و عتا"[4].

---

[1] سورة مريم ، الآية 05.

[2] ابن كثير القرشيّ الدّمشقيّ، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/ 2000م، ص 1179.

[3] سورة مريم، الآية 08.

[4] ابن كثير القرشيّ الدّمشقيّ، تفسير القرآن العظيم، ص1180.

قال الله تعالى:﴿**أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**[1]

اسم الفاعل هنا هو الظالمون والذي تمّت صياغته من الفعل "ظلم" وهو جمع للمفرد ظالم على وزن "فاعل" وقد جاء في تفسير الآية:" أنّ الكافرون في الدّنيا لا يسمعون ولا يبصرون ولا يعقلون فحيث يطلب منهم الهدى لا يهتدون ويكونون مطيعين حيث لا ينفعهم ذلك"[2].

و مثله في قوله تعالى:﴿ **وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا**﴾[3] وقال المفسرون في ذلك :" أي بكفره وتمرّده وتكبّره وتجبّره وإنكار المعاد"قال ما أظنّ أن تبيد هذه أبدا" وذلك اغترار منه، لما رأى فيها من الزّروع والثّمار والأشجار والأنهار المطرّدة في جوانبها وأرجائها، ظنّ أنّها لا تفنى ولا تفزع ولا تهلك ولا تتلف، وذلك لقلّة عقله"[4].

﴿ **هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾[5] اسم الفاعل هنا هو الرّاسخون والذي اشتق من الفعل رسخ، وهو جمع للمفرد راسخ على وزن فاعل، وقد جاء في تفسير هذه الآية أنّ لفظة الرّاسخون تدلّ على الذين لم يعلموا تأويله فيقولون "ءامنّا به كل من عند ربنا" وليس في كلام ربّنا تناقض ولا تضارب، فيسلمون الأمر إلى الله عزّ وجلّ لأنّه هو العالم بما أراد، والرّسوخ في العلم هو الثّبات فيه والتّعمق فيه حتّى نصل إلى جذوره وضدّه السّطحيّة في العلم، فهم لتمكنهم وثبوت أقدامهم في العلم وتعمّقهم فيه يعلمون ما يخفى على غيرهم"[6].

---

[1] سورة مريم، الآية 38.

[2] مرجع سابق، ص1188.

[3] سورة الكهف، الآية 35.

[4] ابن كثير القرشيّ الدّمشقيّ، تفسير القرآن العظيم ، ص1155.

[5] سورة آل عمران، الآية 07.

[6] مُحَمَّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، دار ابن الجوزي للنّشر والتّوزيع، الرّياض، 1435هـ ، ط3، ص 34 . 35.

قوله تعالى:﴿**رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ**﴾[1]

اسم الفاعل الوارد هنا هو "جامع" والذي تمّت صياغته من الفعل الثّلاثي جمع ـ جامع على وزن فاعل، والمقصود في تفسير الآية "إنّك ياربنا ستجمع بين خلقك يوم ميعادهم، وتفصل بينهم وتحكم فيهم فيما اختلفوا فيه، وستجزي كُلاً بعمله وما كان عليه في الدّنيا من خير وشرّ"[2].فاسم الفاعل جامع يدلّ على الحدث وهو الجمع وصاحبه وهم عباد الله الذين سيجمعهم في يوم ميعادهم.

قال الله تعالى:﴿**فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا**﴾[3]

يظهر اسم الفاعل في هذه الآية في كلمة باخع والذي اشتقّ من الفعل "بخع"، باخع على وزن فاعل والمقصود به في الآية أنّ الباخع نفسه هو مهلكها قال لعلّ للتّرجي في المحبوب وللاشتقاق من المحذور وهي هنا للاشتقاق"[4].

جاء اسم الفاعل في قوله تعالى:﴿**فمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآَبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا**﴾[5] في كلم المؤمنين والمشتق من الفعل آمن يؤمن، فهو مُؤمن على وزن مُفْعِلٌ، والمقصود به في تفسير الآية"أي يبشرهم بهذا القرآن للّذين صدقوا إيمانهم بالعمل الصّالح"[6].

و﴿**مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا**﴾[7] اسم الفاعل في هذه الآية هو ماكثين من الفعل مكث، فهو جمع للمفرد ماكث على وزن "فاعل"،وقد جاء في تفسير هذه الآية" أنّهم ماكثون في دار المأوى والسّرور والسرمد"[8]

---

[1] سورة آل عمران، الآية 09.

[2] ابن كثير القرشي الدّمشقي، تفسير القرآن الكريم، ص319.

[3] سورة الكهف، الآية6.

[4] الثّعالبي، جواهر الحسان في تفسير القرآن، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان، د.ط، د.س، ج2، ص368. ص368.

[5] سورة الكهف، الآية 4.

[6] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص1145.

[7] سورة الكهف، الآية3.

[8] محمود بن مُحَمَّد نسيب وأسامة عبد العظيم، درّ الأسرار في تفسير القرآن، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2011م، ط1، ص4.

فاسم الفاعل دلّ على الحدث وهو المكوث وصاحبه وهم المؤمنون الذين يجزيهم الله بدار المأوى والسّرور.

﴿**يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾[1] يظهر اسم الفاعل في قوله تعالى الباطل والذي تمّت صياغته من الفعل الثّلاثي بطل، يبطل فهو باطل على وزن فاعل، ويقصد به في تفسير الآية" أنّهم لو جاءوا بالباطل صراحا ما قبل منهم لكنّهم يأتون به مخلوطا بحق من أجل أن يكون في ذلك تمويه على من لا يعرف الحقائق"[2].

يظهر اسم الفاعل في قوله تعالى ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾[3] في مصدّقا، حيث تمّت صياغته من الفعل الرّباعي صدّق يصدّق فهو مصدّقا على وزن مفعل وجاء في تفسير الآية " أي من كتب الأنبياء وتصديقه إيّاها أنّها أخبرت بمجيئه، ووقوع المخبر به يجعل المخبر صادقا وهو يدلّعلى صحّة القرآن لأنّه لو كان من عند غير الله لم يوافقها، فالقرآن مصدّق لتلك الكتب في كلّ ذلك، والقرآن وإن كان ناسخا لشرائع أكثر الكتب فهي مبشّرة بالقرآن وبالرّسول، فتصير منسوخة عند نزول القرآن فقد وافقت القرآن وكان مصدّقا لها لأنّ الدّلائل الدّالة على ثبوت الإلاهيّة لا تختلف وانتصاب "مصدّقا" على الحال من الكتاب، وهي حال مؤكدة ولازمة"[4].

اسم الفاعل في قوله تعالى﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ وجاء في تفسير الآية" أي هناك فرقة أخرى كافرة، وهم مشركوا مكّة وكانوا تسعمئة وخمسين رجلا من المقاتلة وكان رأسهم عقبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان فيهم مائة فرس وكانت وقعة بدر أوّل

[1] سورة آل عمران، الآية 71.

[2] مُحَمَّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ج1، ص403.

[3] سورة آل عمران، 3

[4] سورة آل عمران، الآية 13.

مشهد شهده رسول الله ﷺ بعد الهجرة[1]، فاسم الفاعل دال على الحدث وهو الكفر وصاحبه هم مشركوا مكّة الذين قاتلوا النّبي صلّى الله عليه وسلّم في غزوة بدر.

قال الله تعالى﴿قلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾[2] اسم الفاعل الوارد في هذه الآية هو خالدين، فهو جمع للمفرد خالد، مشتق ن الفعل خلد . يخلد . خالدٌ، والذي يدلّ على الحدث الخلود وصالحبه وهو " المؤمنون" وجاء في تفسير الآية"قل يا أيّها النّبي أخبركم بما هو خير من ذلك الذي زيّن للنّاس الدّنيا، إنّ للّذين اتقوا ثوابا مضمونا عند ربّهم، هو جنّات تجري من تحت ظلال أشجارها الأنهار، يتمتّعون بالحياة الطّيّبة فيها لا يساورهم خوف من زوال نعيمها إذ كتب لهم الخلود فيها"[3].

قال الله تعالى﴿ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾[4]يظهر اسم الفاعل في هذه الآية في عدّة مواضع أوّلها " الصابرين" وهو جمع للمفرد صابر على وزن فاعل، والمشتق من الفعل الثلاثي صبر والمقصود به في تفسير الآية" والصبر في هذه الآية معناه على الطّاعات و من المعاصي والشّهوات"[5].

والموضع الثّاني هو " الصادقين" وهو أيضا جمع للمفرد صادق على وزن فاعل وتمّت صياغته من الفعل الثّلاثي "صدق"، ويقول الثّعالبي في تفسير الآية:"أن الصدق معناه في الأقوال والأفعال"[6].

[1] علاء الدّين الشهير بالخازن، لباب التأويل في معاني التّنزيل، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1415هـ/1995م، ط1، ج1، ص430.

[2] سورة آل عمران، الآية 15.

[3] لجنة القرآن والسنّة في المجلس الأعلى للشّؤون الإسلامية، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، دار الثقافة للنّشر والتوزيع، الدوحة،د.س، د.ت.ص251.

[4] سورة آل عمران، الآية 17.

[5] الثّعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ص251.

[6] المرجع نفسه، صفحة 251.

وكذلك ورد فيها اسم الفاعل "القانتين" والمشتق من الفعل قنت . يقنت، قانت على وزن فاعل، وقال المفسرون في القانتين"هم الحافظين للغيب وقال الزّجاج : القائمين على العبادة، وقيل القائمين بالحقّ، وقيل الدّاعين المضرّعين، وقيل: الخاشعين، وقيل : المصلّين"[1].

وكذلك "المنفقين" اسم فاعل مشتق من الفعل أنفق ينفق منفق على وزن مفعل، وجاء في تفسير المنفقين: المخرجين المال على وجه مشروع وقيل: في الجهاد، وقيل: في جميع أنواع البرّ، وقال ابن قتيبة: في الصّدقات"[2].

وكذا "المستغفرين" اسم فاعل مشتق من الفعل استغفر، يستغفر، فهو مستغفر على وزن مستفعل، وقالوا في المستغفرين: السّائلين المغفرة قاله:ابن عبّاس، وقال ابن مسعود وابن عمر، وأنس، وقتادة: السّائلين المغفرة وقت فراغ البال وخفّة الأشغال، وقال قتادة أيضا: المصلّين بالأسحار، وقال زيد بن أسلم: المصلين الصبح في جماعة، وقال الزّمخشري: هذه الأوصاف الخمسة هي لموصوف واحد وهم: المؤمنون، وعطفت بالواو ولم تتبع دون عطف لتباين كل صفة من صفة، إذ ليست في معنى واحد، فينزل تغاير الصّفات وتباينها منزلة تغاير الذوات فعطفت"[3].

قال الله تعالى﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[4] اسم الفاعل الوارد في الآية هو: قائما والذي اشتق من الفعل الثّلاثي الأجوف "قام" يقوم فهو قائم، على وزن فاعل، وجاء في تفسير قوله" قائما بالقسط" أي منصوب على الحال، وهو في جميع الأحوال كذلك"[5].

[1] أبي حيّان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج3، ص58.
[2] أبي حيّان الأندلسي، تفسير المحيط، ج3، ص58.
[3] المرجع نفسه، صفحة 58.
[4] سورة آل عمران، الآية 18.
[5] ابن كثير، تفسر القرآن العظيم، ص357.

قال الله تعالى﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴾[1]اسم الفاعل في الآية هو ناصرين وهو جمع للمفرد ناصر على وزن فاعل والذي تمّت صياغته من الفعل الثّلاثي نصر، وجاء في تفسير الآية" أنّ هؤلاء الكفّار حبطت أعمالهم ليس لهم ناصر في الآخرة، أمّا في الدّنيا فقد ينصرهم من كان على شاكلتهم، ولكن هم من ينصرهم مآلهم إلى الذلّ والخذلان"[2].

قال الله تعالى﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾[3] اسم الفاعل في الآية " الكافرون" وهو جمع للمفرد كافر، والمشتق من الفعل الثّلاثي كفر، يكفر فهو كافر على وزن "فاعل"، وجاء في تفسير الآية" أي قل للنّاس كافّة إنقاذ لأمر الله وأمر رسوله مُحَمَّد صلى الله عليه وسلّم فإن تعرّضوا وتخالفوا عن أمره فالله يعاديكم ولا يحبكم، لأنّكم تكونون كافرين والله لا يحبّ الكافرين"[4].

فاسم الفاعل "الكافرين" يدلّ على الحدث وهو "الكفر" وعلى صاحبه وهم "الكافرين" الذين يتولوا عن أمر الله ورسوله.

قال الله تعالى﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[5] يوجد في هذه الآية اسم فاعل وهو "قائم" المشتق من الفعل الأجوف "قام" وقد جاء في تفسير الآية أنّه نادته الملائكة "زكرياء" في حال قيامه مصلّيا فقوله" وهو قائم" خير عن وقت نداء الملائكة لزكرياء"[6].

---

[1] سورة آل عمران، الآية22.

[2] مُحَمَّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ص143.

[3] سورة آل عمران، الآية32.

[4] عبد القادر شيبة الحمد، تهذيب التفسير وتجريد التّأويل، مؤسسة علوم القرآن، الرّياض، 1432هـ/2011م، ط2، ج2، ص344.

[5] سورة آل عمران، الآية 39.

[6] أبي عفر مُحَمَّد بن جرير الطّبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح:مُحَمَّد محمود شاكر، مكتبة ابن تيميّة، القاهرة، ط2، ج6، ج6، ص366.

قال الله تعالى :﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِين﴾[1].

اسم الفاعل في الآية هو "مصدّقا" الذي تمّت صياغته من الفعل الرباعي"صدّق" يصدّق فهو مصدّق على وزن مفعّل، وقد جاء في تفسير الآية" المراد رسول محا مسلكه وما أورده مسلك الرسول محمّد وإسلام الحصور له، وروده روحا لله لا لإرساله وحده"[2].

قال الله تعالى﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِين﴾[3]

اسم الفاعل في الآية هو الصالحين المشتق من الفعل صلح يصلح صالح على وزن فاعل، لكنّه ورد في صيغة الجمع، ويدلّ على الحدث [الصّلح] وصاحبه [الصالحين] وجاء في تفسير الآية "أي ساد أهل عصوره ما عصى له أمرا ولا هوى له إلى أمر الوطئ وحده أو إلى ما عمه وسواه وصالحا كما مر لاعصى ولا هم"[4].

ومثله في قوله تعالى ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾[5] وجاء في تفسير المحيط" أي أي وصالحا من جملة الصالحيين، وتقدم تفسير الصلاّح الموصوف به الأنبياء وانتصاب "وجيها" وما عطف على الحال بقوله"بكلمة منه" وحسن ذلك وإن كان نكرة كونه وصف بقوله" منه"[6].

يظهر اسم الفاعل في قوله تعالى﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[7] في "مسلمون" وهي جمع لمفرد مسلم،

---

[1] سورة آل عمران، الآية39.

[2] محمود بن محمّد نسيب الحمزاوي، دار ألأسرار في تفسير القرآن، تح: أسامة عبد العظيم، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2011م، ط1،ج1، ص145.

[3] سورة آل عمران، الآية39.

[4] محمود بن محمّد نسيب الحمزاوي، هزّ الأسرار في تفسير القرآن، ص145.

[5] سورة آل عمران، الآية 46.

[6] أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، صفحة483.

[7] سورة آل عمران، الآية52.

والمشتق من الفعل الرباعي أسلم، يسلم . فهو مسلم، الذي دلّ على حدث الإسلام وصابحه وهم " الحواريون"، والذين قالوا صدّقنا بالله واشهد أنت يا عيسى بأنّنا مسلمون، قال أبو جعفر وهذا خبر من الله عزّ وجلّ أنّ الإسلام دينه الذي اتبعه عيسى و الأنبياء قبله، وهذا قولهم الذي أصابوا به الفضل من ربّهم واشهد بأنّنا مسلمون لا كما يقول هؤلاء الذين يحاجونك فيه"[1].

اسم الفاعل في قوله تعالى﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾[2] وهو الشاهدين والذي تمّت صياغته من الفعل الثّلاثي شهد يشهد فهو شاهد على وزن فاعل، وجاء في تفسير الآية فاكتبنا شاهدين لك على لا إله إلا الله ولرسولك على الإرسال"[3].

يظهر اسم الفاعل في قوله تعالى﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾[4] في الماكرين وهي جمع للمفرد ماكر على وزن فاعل، والذي اشتق من الفعل الثّلاثي مكر، وقيل في تفسير قوله تعالى" خير الماكرين" أي الله أعلم وأحكم إلى الوصول إلى المراد"[5].

قال الله تعالى﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾[6] وردت في هذه الآية عدّة أسماء فاعل أوّلها هو متوفيك اسم فاعل مشتق من الفعل الرّباعي توفّى يتوفّى فهو متوفّي الدّال على حدث الوفاة، وصاحبه هو عيسى عليه السّلام، قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أي مميتك و عن وهب بن منبه قال: توفاه الله ثلاث ساعات من النّهار حين رفعه الله إليه

[1] أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ص452.
[2] سورة آل عمران، الآية53.
[3] محمود بن محمّد نسيب الحمزاوي، درّ الأسرار في تفسير القرآن، ص149.
[4] سورة آل عمرتن الآية 54.
[5] المرجع السابق، ص149،
[6] سورة آل عمران، الآية55.

وكذلك رافعك اسم فاعل مشتق من الفعل الثّلاثي رُفِعَ يرفع، فهو رافع على وزن فاعل، فقال قتادة وغيره" هذا من المقدم والمؤخر تقديره إنّي رافعك إليّ ومتوفيك"[1].

وبالإضافة إلى ذلك مطهرك هو اسم فاعل تمّت صياغته من الفعل الرّباعي طهر . يطهر . فهو مُطَهِرٌ على وزن مفعل دالّ على حدث الطّهارة، وصاحبه عيسى عليه السّلام، وقال المفسرون في ذلك" مطهرك منهم: التّطهير هنا تطهير معنويّ لاحسيّ، وذلك لأنّ الذين كفروا ليسوا يلطخون عيسى بالقاذورات الحسيّة لكنّهم يلطخونه بالقاذورات المعنويّة"[2].

واسم الفاعل" جاعل" تمّ اشتقاقه من الفعل الثّلاثي جعل ، يجعل فهو جاعل على وزن فاعل، وجاء في تفسير الآية"جاعل هنا مضافة إلى المفعول "فوق" محلّها النّصب، وهي ظرف متعلق بمحذوف على أنّه مفعول ثان لأنّ جاعل اسم فاعل من جعل وجعل تنصب مفعولين إذا " فوق" ظرف متعلق بمحذوف و هو المفعول الثاني، فالله جاعل الذين اتبعوا شريعتك فوق الكفّار إلى يوم القيامة"[3].

اسم الفاعل في الآية الكريمة﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾[4] هو باسط على وزن فاعل و الذي تمّت صياغته من الفعل الثّلاثي بسط يبسط فهو باسط، الدّال على حدث البسط، وصاحبه" ذراعي الكلب" والمقصود به في تفسير الآية" بسط الذّراعين واللصوق بالأرض مع رفع الوجه للتطلع هي هيئة المستخفي بنفسه وقال الزّمخشري" باسط ذراعيه حكاية حال ماضيّة لأنّ اسم الفاعل لا يعمل إذا كان في معنى المضيّ وإضافته إذا أضيف حقّ معرفته"[5].

يظهر اسم الفاعل في قوله تعالى﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 367.

[2] مُحَمَّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ج1، ص122.

[3] المرجع نفسه، ص323.

[4] سورة الكهف، الآية 18.

[5] أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج6، ص105.

الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾[1] قائل على وزن فاعل والذي اشتقّ من الفعل الثّلاثي الأجوف، قال يقول، قائل والذي يدلّ على حدث القول وصاحبه، وقد جاء في تفسير الآية كما أرقدناهم وبعثناهم صحيحة أبدانهم وأشعارهم وأبشارهم لم يفقدوا من أحوالهم وهيئاتهم شيء، وذلك بعد ثلاث مئة سنة وتسع سنين، ولهذا قالوا وتساءلوا بينهم" كم لبثتم" أي كم رقدتم"[2].

قال تعالى﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾[3].

ورد في الآية اسم فاعل هو "ظاهر" والمشتق من الفعل الثّلاثي ظهر يظهر، ظاهر على وزن فاعل وقيل في تفسير الآية" إلا ما أظهرنا لك من أمرهم وأخرج عبد الرزاق بن منذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله"فلا تمار فيهم" قال حسبك ما قصصنا عليك"[4].

اسم الفاعل في قوله تعالى ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴾[5] هو فاعل على وزن فاعل مشتق من الفعل الثّلاثي فعل يفعل فهو فاعل ففي هذه الآية إرشاد من الله تعالى لرسوله صلوات الله وسلامه عليه إلى الأدب فيما إذا عزم على شيء ليفعله في المستقبل أن يردّ ذلك إلى مشيئة الله عزّ وجل علاّم الغيوب الذي يعلم ما كان و ما يكون وقد قال الطبري"حدثنا أحمد بن يحي الحلواني حدثنا سعيد بن

[1] سورة الكهف، الآية19.

[2] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص1149.

[3] سورة الكهف، الآية22.

[4] جلال الدين السّيوطي، تفسير الدرّ المنثور في التفسير المأثور، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، بيروت، 1433هـ/2011م، د.ط، ج5، ص376.

[5] سورة الكهف، الآية23.

سليمان عن عباد بن العوام عن سفيان بن حسن عن يعلي بن مسلم عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن تقول إن شاء الله"[1].

العدول الصّرفي بين اسم الفاعل وبعض المشتقات :

العدول ظاهرة لغويّة تميز بها الخطاب القرآني فتجلى في مختلف مستويات اللّغة النّحويّة والتّركيبية والصّوتيّة و الصرفيّة و هذا المستوى الأخير عني ببنية الكلمة ووزنها وصيغها، وكغيره من مستويات العدول كان له حكمة بلاغيّة إعجاز نظميّ، اختير به اللّفظ دون غيره أو عدل عن أصل إلى غيره وسنرى فيما النّماذج القرآنيّة التاليّة صور مختلفة لعدول اسم الفاعل إلى غيره من المشتقات ونحاول لمس المزيّة البلاغيّة من ذلك.

1/ العدول عن اسم الفاعل إلى المصدر :

قال الله تعالى :﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾[2]

حل الشاهد في الآية الكريمة قوله تعالى " نجس" فقد عدل عن وصفهم بأنجاس على صيغة اسم فاعل إلى مفردة نجس من المصدر فقد نهاهم عن الاقتراب من المسجد الحرام ووصفهم بمصدر النجاسة و هو ما شرحه ابن عاشور بقوله :" جيء به لتأكيد الأمر بإبعادهم عن المسجد الحرام مع تعليله بعلّة أخرى تقتضي إبعادهم عنه: وهي أنّهم نجس، فقد علّل فيما مضى بأنّهم شاهدون على أنفسهم بالكُفر، فليسوا أهلاً لتعمير المسجد المبني للتوحيد، وعلّل هنا بأنّهم نجس فلا يعمروا المسجد لطهارته.

و{نجس} صفة مشبهة، اسم للشيء الذي النجاسة صفة ملازمة له، وقد أنيط وصف النجاسة بهم بصفة الإشراك، فعلمنا أنّها نجاسة معنوية نفسانية وليست نجاسة ذاتية.

[1] جلال الدين السّيوطي، تفسير الدرّ المنثور في التفسير المأثور، ص1151 .1152 .

[2] سورة التّوبة . الآية 28.

والنجاسة المعنوية: هي اعتبار صاحب وصف من الأوصاف محقّراً متجنَّباً من الناس فلا يكون أهلاً لفضل ما دام متلبّساً بالصفة التي جعلته كذلك، فالمشرك نجَس لأجل عقيدة إشراكه، وقد يكون جسده نظيفاً مطيّباً لا يستقذر، وقد يكون مع ذلك مستقذرَ الجسد ملطخاً بالنجاسات لأنّ دينه لا يطلب منه التطهّر، ولكن تنظّفهم يختلف باختلاف عوائدهم وبيئتهم. والمقصود من هذا الوصف لهم في الإسلام تحقيرهم وتبعيدهم عن مجامع الخير، ولا شكّ أنّ خباثة الاعتقاد أدنى بصاحبها إلى التحقير من قذارة الذات، ولذلك أوجب الغسل على المشرك إذا أسلم انخلاعاً عن تلك القذارة المعنوية بالطهارة الحسّيّة لإزالة خباثة نفسه، وإنّ طهارة الحدث لقريب من هذا.

وقد فرّع على نجاستهم بالشرك المنع من أن يقربوا المسجد الحرام، أي المنع من حضور موسم الحجّ بعد عامهم هذا"[1].

ويضيف الدكتور السعديّ قائلا:" وأعمالهم ما بين محاربة لله، وصد عن سبيل الله ونصر للباطل، ورد للحق، وعمل بالفساد في الأرض لا في الصلاح، فعليكم أن تطهروا أشرف البيوت وأطهرها عنهم. فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وهو سنة تسع من الهجرة، حين حج بالناس أبو بكر الصديق، وبعث النبي ﷺ ابن عمه عليا، أن يؤذن يوم الحج الأكبر ب براءة فنادى أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان

وليس المراد هنا، نجاسة البدن، فإن الكافر كغيره طاهر البدن، بدليل أن الله تعالى أباح وطء الكتابية ومباشرتها، ولم يأمر بغسل ما أصاب منها.

والمسلمون ما زالوا يباشرون أبدان الكفار، ولم ينقل عنهم أنهم تقذروا منها، تَقَذُّرَهُم من النجاسات، وإنما المراد كما تقدم نجاستهم المعنوية، بالشرك، فكما أن التوحيد والإيمان، طهارة، فالشرك نجاسة"[2]

[1] مُحَمَّد ابن عاشور الطاهر، التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، تونس،1984م، ج4، ص768.

[2] عبد الرّحمن السّعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1423هـ/2002م، ط1، ج4، ص 398.

قال الله تعالى﴿بِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾[1]

محلّ الشاهد في الآية الكريمة هو قوله تعالى"خائنة" و هنا مبالغة يشرحها الطّبريّ في قوله"وقال أبو جعفر: والصّواب منّي تأويل ذلك القول الذي رويناه عن أهل التأويل لأنّ الله عنى بهذه الآية القوم من يهود بني النضير الذين همّوا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأصحابه، إذ أتاهم رسول الله يستعينهم في ديّة العامرين فأطلعه الله عزّ وجلّ على ما قد همّوا ثم قال جلّ ثناؤه بعد تعريفه أخبار أوائلهم وإعلامه منهج أسلافهم وأنّ آخرهم على منهاج أوّلهم في الغدر والخيانة، لئلاّ يكبر فعلهم ذلك على نبيّ الله صلى الله عليه وسلم، فقال جلّ ثناؤه" ولا تزال تطّلع من اليهود على خيانة وغدر ونقض عهد، ولم يُرد أنّه لا يزال يطّله رجل منهم خائن"[2].

كذلك قال الله تعالى﴿ **لَّا تَسمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً**﴾[3] فهنا لاغية جاءت على المصدر بدل لغوٌ على اسم الفاعل وذلك مبالغة على أنّ أهل الجنّة لا يسمع منهم إلا كلّ طيب وحمد فيقول الزّمخشري" لا تسمع يا مخاطب أو الموجود لاغية أي لغوا، أو كلمة ذات لغو، أو نفسا يلغو ، لا يتكلم أهل الجنّة إلا بالحكمة وحمد الله على ما رزقهم من النّعيم الدّائم و قرئ لا تسمع على البناء للمفعول بالتاء أو الياء"[4].

1/ العدول عن اسم الفاعل إلى الصّفة المشبهة :

﴿بدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُون﴾[5]

[1] سورة المائدة، الآية13،

[2] مُحَمَّد بن جرير الطّبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1415هـ/1994م، ط1، ج3، ص299.

[3] سورة الغاشية، الآية11.

[4] أبو القاسم محمود الزّمخشري، تفسير الزّمخشري، دار المعرفة لبنان، 2003، 475.

[5] سورة البقرة، الآية117.

هنا قوله تعالى "بديع" على صيغة صفة مشبّهة بأحد أوزانها فعيل و الأصل أن يأتي على اسم الفاعل مبدع، فالله عدل عن اسم الفاعل إلى الصفة المشبّهة و هو ما أبرزه ابن عطيّة في قوله"بديع مصروف من مبتدع كبصير من مبصرٌ"[1]. و الأمر ذاته في لفظ "بديع" في قوله تعالى:﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[2].

قال الله تعالى﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾محل الشّاهد هنا هو قوله تعالى عمين فيقول الطاهر ابن عاشور "وعمين جمع عمم سلامة بواو و نون على وزن فَعِلٌ مثل أشرّ مشتق من العمى و أصله فقدان البصر و يطلق مجازا على فقدان الرأي النّافع ويقال" عمى القلب وقد غلب في الكلام تخصيص الموصوف بالمعنى المجازي بالصّفة المشبّهة لدلالتها على ثبوت الصّفة و تمكّنها بأن تكون سجيّة وإنّما يصدق ذلك في فقد الرأي، لأنّ المرء يخلق عليه غالبا، بخلاف فقد البصر"، ولذلك قال هذا و لم يقل عميا كما في قول الله تعالى:﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾[3]والذين كذّبوا كانوا عمين لأنّ الذين كذّبوا كانوا عمين لأنّ قادتهم داعون إلى الضلالة مؤيدونها ودهماؤهم متقبلون تلك الدّعوة سمّاعون لها" [4].

1/ العدول عن الصفة المشبّهة إلى اسم الفاعل :

[1] أبو مُحَمَّد ابن عطية الأندلسي، المحرّر الوجير في تفسير الكتاب العزير، دار ابن حزم، 1423هـ، د.ت، د.ط، ص128.

[2] سورة الأنعام، الآية101.

[3] سورة الإسراء، الآية97.

[4] مُحَمَّد ابن عاشور الطاهر، التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، تونس،1984م، ج3، ص894

قال الله تعالى﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ ﴾[1]محل الشاهد هنا "ضائق صدرك" يقول الألوسي" والواو للعطف، وضائق قبل : عطف على تارك، وقوله صدرك فاعله، وجوز أن يكون الوصف خبرا مقدّما و نظر فيه بأن ضيق صدره ﷺ بذلك إن عمل على ظاهره ليس بواقع، وإنّما يضيق صدره الشّريف لما يعرض له في تبليغه من الشّدائد، وعدل عن ضيق الصفة المشبهة إلى اسم الفاعل ضائق ليدلّ على أنّ الضيق ممّا يعرض له ﷺ أحيانا وكذا كل صفة مشبّهة إذا قصد بها الحدوث تحولت إلى اسم فاعل فنقول في سيّد وجواد وسمين مثلا ساوود وجائد وسامن"[2].

1/ العدول عن اسم الفاعل إلى صيغ المبالغة:

قال الله تعالى﴿**يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[3]جاء في اللّباب " قدير على وزن فعيل بمعنى فاعل و مشتق من القدرة و القوة و الاستطاعة و فعلها قدر"[4] فهنا عدل عن صيغة اسم الفاعل قادر إلى قدير و كان الغرض منه ذلك المبالغة في وصف قدرة الله تعالى و ذاته في قوله تعال

﴿وْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[5].

---

[1] سورة هود، الآية 12.

[2] محمود شكري الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الطباعة المنيريّة ، لبنان، ج3، ص678.

[3] سورة البقرة ، الآية20.

[4] ابن عادل الحنبلي، اللّباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلميّة، لبنان، 1419هـ/1998م، ط1، ج2، ص93.

[5] سورة البقرة، الآية 259.

قال الله تعالى﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ محل الشاهد هنا هو العليم الحكيم و هي صيغ مبالغة على وزن الفعيل والأصل أن تكون عالم لكنه عدل عن صيغة اسم الفاعل الى صيغة مبالغة لقوة علمه عزّ وجلّ وجاء في تفسير الآية "العليم بكلّ شيء، والحكيم في خلقك وأمرك و في تعليمك من تشاء و في منعك من تشاء، لك الحكمة في ذلك، والعدل التّام"[1].

قال الله تعالى﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾[2] هنا جاء اسم الفاعل بوزن من أوزان الصفة المشبّهة وهو "سجدا" على وزن فُعَّلَ للمبالغة في حدث السّجود، قال الحنبلي" هو أبلغ من السّجود، يعني أنّ جمعه على فُعَّل فيه من المبالغة ما ليس في جمعه فعول"[3].

1/ العدول عن اسم الفاعل إلى اسم المفعول:

قال الله تعالى ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُم جَنَّٰت تَجرِي مِن تَحتِهَا ٱلأَنهَٰرُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنهَا مِن ثَمَرَة رِّزقا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقنَا مِن قَبلُ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِها وَلَهُم فِيهَا أَزوَٰج مُّطَهَّرَة وَهُم فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ محل الشاهد هنا هو قوله تعالى " مطهرة" فبدل أن يقول طاهرة عدل من اسم الفاعل إلى اسم المفعول مطهرة فيقول ابن عاشور"و قوله "مطهرة " هو بزنة الإفراد وكان الظاهر أن يقال " مطهرات" كما قرئ بذلك ولكن العرب تعدل عن الجمع مع التّأنيث لثقلهما لأنّ التّأنيث خلاف المألوف و الجمع كذلك، فإذا اجتمعوا تفادوا عن الجمع بالإفراد و هو كثير شائع في كلامهم لا يحتاج للاستشهاد"[4].

قال الله تعالى ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾[5] محل الشاهد هنا هو قوله تعالى" مأتيا مفعول بمعنى فاعل أي آتيا و قيل: هو مفعول من أتى إليه إحسانا أي

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج1، ص225.
[2] سورة البقرة، الآية58.
[3] ابن عادل الحنبلي، اللّباب في علوم الكتاب، ج2، ص93.
[4] ابن عاشور، التحرير و التّنوير ، ج1، ص145.
[5] سورة مريم، الآية61.

فعل به ما يعدّ إحسانا وجميلا والوعد على ظاهره و معنى كونه مفعولا كونه منجزا لأنّ فعل الوعد بعد صدوره وإيجاده إنّما هو تنجيزه أي إنّه كان وعده عباده منجزا"[1].

إنّ العدول الصرفي هو أحد الخصائص اللغوية التي اكتستها المشتقات وعدلت عن بعضها البعض بقصد حقق صورة جمالية كما بينته الآيات السابقة وكان خلف كل عدول مزية بلاغية وكذا دلالة لغوية لمسناها من خلال كلّ تفسير لآيات الله العظيمة.

[1] الألوسي، روح المعاني ، ج4، ص678.

خاتمة

خـــاتـمـــة:

أتممنا بفضل الله انجاز بحثنا الذي بذلنا فيه قصارى جهدنا من أجل اكتساب المعلومات القيّمة حول هذا الموضوع وكان تطبيقنا على القرآن الكريم وذلك لفضله العظيم وكذا بغية معرفة ما ترمي إليه آيات الذكر الحكيم، فلا أفضل من دراسة كلام الله عزّ وجلّ وممّا يلي بعض النّتائج التي توصّلنا إليها:

❖ الاشتقاق علم يبحث في توليد الكلمات صعودا من وضعها الحاضر إلى أبعد وضع لها معروف، وقد تساءل الكير عن أصل هذه الظّاهرة حيث كان هناك تضارب بين الكوفيين والبصريّين فمنهم من قال أنّ أصله هو المصدر والفعل المشتق منه وهناك من قال أنّ أصله هو الفعل والمصدر المشتق منه وكلّ واحد منهما قدّم أدلّة حول آرائه .

❖ الاشتقاق ظاهرة لغويّة قسّمها العلماء إلى عدّة أقسام منها الاشتقاق الصغير والكبير، الأكبر والكبّار، وتختلف تسميات هذه الأنواع من عالم إلى آخر.

❖ قد سلطنا دراستنا على نوع من المشتقات وهو اسم الفاعل الذي يعدّ من أكثر المشتقات استعمالا وشيوعا، وأنّه في أغلب الأحيان يدلّ على الحدوث و التّجدد خاصة إذا ورد في سياق الجمل الفعليّة

❖ كما توصّلنا أيضا إلى أنّ ظاهرة الاشتقاق تربطها علاقة وثيقة بعلم الصّرف لأنّها تبحث في الأبنية الصّرفيّة.

❖ إضافة إلى أن اسم الفاعل له صلة بالمشتقات الأخرى فهو إذا دلّ على الثّبوت يصبح صفة مشبّهة واذا بالغنا فيه يصبح صيغة مبالغة وغيرها من المشتقات.

❖ اسم الفاعل يشتق من الثلاثي ومن غير الثلاثي، وهي الأكثر ورودا في القرآن الكريم كما له أوزان سماعيّة وردت عن العرب.

❖ اسم الفاعل يعمل عمل فعل فيرفع فاعلا إذا كان فعله لازما وينصب مفعولا به إذا كان فعله متعديّا.

❖ إنّ المشتقات أغلبها إن لم نقل كلّها اشتركت في دلالات عدّة منها الحدوث و الثّبوت والزّمن هذا ما جعلها تعدل إلى الدّلالة على بعضها البعض و في ذلك مزيّة لغويّة وجوهر بلاغي ثمين يحسن الوقوف عليه وتدبر معانيه و البحث في دلالاته خاصّة عندما يكون من النّص القرآني.

هذه أبرز النّتائج التي توصّلنا إليها، فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، فنسأل الله أن يكون وفقنا في هذا العمل المتواضع.

قائمة المصادر و المراجع

1. أمين عبد الله، علم الاشتقاق، مكتبة الخانجي،القاهرة، 1420هـ/2000م

2. أيمن أمين عبد الغني، الصّرف الكافيّ، الدّار التوقيفيّة لتّراث، القاهرة، 2007م، ط5.

3. أبو بكر السّراج، رسالة في الاشتقاق،تح: مُحَمَّد على الدرويش ومصطفى العدوي، مكتبة جامعة اليرموك.

4. تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، دار الثّقافة، المغرب، 1994.

5. الثّعالبي، جواهر الحسان في تفسير القرآن، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان، د.ط. د.س.ج2.

6. أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح مُحَمَّد محمود شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهر، ط2، ج6.

7. الجرجاني، التّعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصّلح، بيروت، طبعة جديدة، 1985.

8. جلال الدّين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة دار التّراث، القاهرة،ط3، ج3

9. جلال الدين السيوطي، تفسيرالدّر المنثور في التّفسير المأثور، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، 1433هـ/2011م، د.ط،

10. جلال الدّين السيوطي، شرح القصيدة الكافيّة في التّصريف، تح: ناصر حسين علي، المطبعة التّعاونيّة، دمشق،1409هـ/1989م، د.ط.

11. جوزيف إلياس، الوجيز في الصّرف والنّحو والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، دط، دس

12. أبو الحسن أحمد بن زكريا،معجم مقاييس اللغة، تح:عبد السلام هارون، دار الفكر،1399هـ/1979م، ج3

13. أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط،ج3.

14. خديجة الحديثي، أبنيّة الصّرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النّهضة، بغداد، 1385هـ . 1965م، ط1،

15. ابن دريد، الاشتقاق، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ . 1991م.

16. راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصّرف، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1418هـ/1997م.
17. عبد الرّحمن السّعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1423هـ/2002م، ط1، ج4،
18. عبده الراجحي، التّطبيق الصّرفي، دار النّهضة العربيّة، بيروت، دط، دس.
19. رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1420هـ/1999م.

20. علاء الدين الشهير بالخازن، لباب التأويل في معاني التّنزيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
21. عمر بو حفص الزموري، كتاب جامع في علم الصرف، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، 2006م.
22. سعيد الأفغاني، في أصول النّحو، مديريّة الكتب والمطبوعات الجامعيّة، 1414هـ ،1994م،
23. سيبويه، الخصائص، تح: عبد السلام هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ/1988م، ط3، ج2.
24. شرف الدين على الراجحي، البسيط في علم الصرف، دار المعرفة الجامعيّة، لبنان، 1996م
25. صبحي صالح، دراسات في فقه اللّغة، دار العلم للملايين، لبنان 2009م، ط3،
26. ابن عاشور الطاهر، التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر، تونس،1984م، ج4،
27. عاطف فضل مُحَمَّد، النّحو الوظيفي، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمّان، ط1، 1432هـ/2011م
28. أبو فارس الدّحداح، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة العكيبان، الرّياض،1422هـ/2004م،
29. فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في اللغة العربيّة، دار عمار، عمّان، 1427هـ/2007م، ط2،

30. فخر الدّين قباوة، تصريف الأسماء و الأفعال،

31. الفيروز آبادي، قاموس المحيط، المطبعة اليمنيّة، القاهرة، ط1319هـ، 1902م

32. عبد القادر شيبة الحمد، تهذيب التفسير وتجريد التّأويل، مؤسسة علوم القرآن، الرّياض، 1432هـ/2011م، ط2، ج2،

33. أبو القاسم الزّجاجي، الايضاح في علم النحو، تر: مازن مبارك، دار النفاس، بيروت، 1399هـ/1779م، ط3.

34. أبو القاسم محمود الزّمخشري، تفسير الزّمخشري، دار المعرفة لبنان، 2003

35. ابن كثير القرشي، الديمشقي، تفسير القرآن الكريم، دار ابن حزم للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت، لبنان،1420هـ/2000م،ط1.

36. عبد اللطيف مُحَمَّد الخطيب، المستقصي في علم الصّرف، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، 1424هـ/ 2003م،ط1، ج1،

37. لجنة القرآن والسنّة في المجلس الأعلى للشّؤون الإسلامية، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، دار الثقافة للنّشر والتوزيع، الدوحة،د.س، د.ت.

38. مُحَمَّد أسعد النّادري، نحو اللغة العربيّة، كتاب في قواعد النحو والنحو، المكتبة العصرية، بيروت، 1418هـ/1997م.

39. أبو مُحَمَّد ابن عطية الأندلسي، المحرّر الوجير في تفسير الكتاب العزير، دار ابن حزم، 1423هـ، د.ت، د.ط

40. محمود حسن، صيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال، مجلّة مجمع اللغة العربية، دمشق، مجلد 82،ج1.

41. محمود بن مُحَمَّد نسيب الحمزاوي، دار ألأسرار في تفسير القرآن، تح: أسامة عبد العظيم، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2011م، ط1،ج1

42. محسن علي عطيّة، الواضح في القواعد النّحويّة والأبنيّة الصّرفيّة، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمّان، 1427هـ. 2007م، ط1.

43. مُحَمَّد مرتضي الزّبيدي، تاج العروس،

44. محي الدين الخياط، دروس الصرف و النحو، المكتبة الأهليّة، بيروت، 1328هـ/1990م،

45. مُحَمَّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، دار ابن الجوزي للنّشر والتّوزيع، الرّياض، 1435هـ ، ط3

46. مُحَمَّد بن جرير الطّبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1415هـ/1994م، ط1

47. محي الدين الخياط، دروس الصرف و النحو، المكتبة الأهليّة، بيروت، 1328هـ/1990م،

48. عبد الهادي الفضلي، مختصر الصّرف، دار القلم، لبنان،

49. ابن هشام النّحوي، شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، لبنان،1422هـ . 2001م، ط1.

50. ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، د.ط، د.س،

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنيّة

فهرس الآيات القرآنيّة

السورة	الآية	رقمها
النمل	وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾	35
الفاتحة	مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾	4
ابراهيم	۞قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ	10
الأحزاب	وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْاْ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾	37
الرعد	ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾	2
مريم	جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾	61
فصلت	مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ	46

	لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾	
هود	فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾	12
الضحى		4
الإسراء	رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾	54
السجدة	﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾	20
الكهف	حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾	86
الأنعام	۞وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾	59
المؤمنون	وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾	4
الطارق	إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	4

المعارج	سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١	1
الرعد	:" لَّهُمۡ عَذَابٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَقُّۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ۝٣٤	34
الكهف	وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ۝١٨	18
الطلاق	وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ۝٣	3
مريم	وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ۝٥	5
مريم	قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا	8
مريم	{أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ۝٣٨	38
الكهف	وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا	35
آل عمران	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ	7

	ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٧	
آل عمران	"رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ٩	9
الكهف	قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ٢	6
الكهف	فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا	4
الكهف	مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدٗا	3
آل عمران	يَٰٓأَهۡلَٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٧١	71
آل عمران	نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ٣	3
آل عمران	قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ١٣	13

آل عمران	قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۖ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾	15
آل عمران	ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾}	17
آل عمران	شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾	18
آل عمران	أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾	22
آل عمران	قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾	32
آل عمران	فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾	39
آل عمران	وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾	46
آل عمران	۞فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾	52

آل عمران	رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾	53
آل عمران	{وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾	54
آل عمران	{ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾	55
الكهف	{إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ﴿٧﴾	7
الكهف	{ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴿١٨﴾	18
الكهف	وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾	19
الكهف	{ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا	22

	تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ٢٢	
الكهف	{ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ٢٣	23
المائدة	فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣	13
الغاشية	لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ١١	11
البقرة	بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ	117
الأنعام	:{ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٗۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١٠	101
الإسراء	وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ وَنَحۡشُرُهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ عُمۡيٗا وَبُكۡمٗا وَصُمّٗاۖ مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا ٩٧	97
هود	{فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢	12
البقرة	{فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن	20

	يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢	
البقرة	وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٩	109
البقرة	﴿أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٥٩	259
مريم	قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ	61
	تمّ ترتيب الآيات حسب ورودها في المذكرة.	

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة .....أ

مدخل: المشتقات في اللّغة العربيّة

1.مفهوم الاشتقاق لغة واصطلاحا. 2

2.علاقة الاشتقاق بعلوم اللّغة العربيّة. 3

3. أصل الاشتقاق. 4

4. أنواع الاشتقاق. 6

5.أبنية المشتقات ودلالتها.....7

الفصل الأوّل: اسم الفاعل

المبحث الأوّل: تعريف اسم الفاعل وصياغته. 20

المطلب الأوّل: تعريف اسم الفاعل لغة واصطلاحا. 21

المطلب الثّاني: صياغة اسم الفاعل. 21

المبحث الثّاني: عمل اسم الفاعل وصلته بالمشتقات. 24

المطلب الأوّل: عمل اسم الفاعل. 24

المطلب الثّاني: صلة اسم الفاعل بالمشتقات. 25

الفصل الثّاني: اسم الفاعل في القرآن الكريم.

المبحث الأوّل: الصيغ الصّرفية لاسم الفاعل ودلالتها في القرآن الكريم 33

44 المبحث الثّاني: العدول الصّرفي بين اسم الفاعل وبعض المشتقات

خاتمة 52

فهرس المصادر والمراجع 55

فهرس الآيات القرآنيّة 60

فهرس المحتويات. 69

ملخص الدّراسة :

يعدّ الاشتقاق من أبرز الظواهر اللّغويّة وأدقها، حيث ساهم بشكل كبير في اتساع اللّغة وتوليد ألفاظها بحسب قوانين الصّرف، وكان لهذه الظاهرة حضور بلاغي في القرآن الكريم بكثرة خاصّة اسم الفاعل فكانت تظهر أوزانه المصاغة من الفعل الثّلاثي و غير الثّلاثي ، وتنوعت دلالاتها بين الحدوث والثّبوت وعدلت في بعض الأحيان إلى مشتقات أخرى و خلف ذلك مزيّة بلاغية أرادها الله في كتابه.

Summary:

Derivation is one of the most prominent and most precise linguistic phenomena, contributing significantly to the expansion of the language and the generation of its alphabets according to the cashier's laws.

This phenomenon had a rhetorical presence in the Holy Qur 'an, showing its weights formulated from the triple or non-triple act.

The connotations of the actor's name varied between occurrence and proven and sometimes modified to other derivatives with a rhetorical advantage that God wanted in his book.